



Suppl. ar. 2534

7

كتاب رياضة الانفس
في خواص الجواهر
والاجار للعلامه



الفيلسوف احمد بن
يوسف

رحمه الله

تدلى قد دخلت
امر القدر تغير ليا سويلك
فر استلمك بعد عتيد انكون بطبع حاتم مطايعه
والديك رباط للمعجزه
الروم مجلب
١٢٣٠ هـ

١٥

١٥

ARABE

2774

Volume de 67 Feuillets

Mai 1885.

بسم الله الرحمن الرحيم وهو

حمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين ثم بعد حمد الله فان الحكماء قد ذكروا الجواهر الاجبار
والمنافع وعجبت الخواص جميعاً منتشرة الموجدرة ولم اشكرها
فكرت في الاجار النبدية ابرز اهر الخريفة من الجواهر الجبار
والمنافع العظام ولا ذكر شي من الاجار الشاذة المحدثمة الاسماء
والمبادرة الوقوع المتعدرة الوجود اذا كان ذلك مما لا طائل
يحرى يذكره وانما ينتفع بذكره الحاصل في الوجود لا الراحل
في المحدثوم والمنقود وترجمته برأية نظرية افكار في جواهر
الاجار وجملة هذه الاجار المثبتة في هذا الكتاب

تسعة وعشرون مجلد وهي
الزهر في الزهر في النفس في الجوارح
العين في العين في البازهر في الفروخ في العقيق
الاعين في العين في السبادج في الذهب في الارز
العين في العين في الجاست في الجاهان في الشيم في اليه

الاجار في الطلق ومقصودنا ان نتكلم على كل واحد

من هذه الاجار المعدودة بعد الامام بشرح لغه ماله لغه
منها في لسان العرب من خمسة اوجبة الاداء عليه تكونه في معدنه
ذكر معدنه الذي يتكون فيه الثالث ذكر جبين وردية
وخالصة ومغشوشه الرابع ذكر خواصه ومنافعه
ذكر قيمته ونعمته على اغلب الامور واوسط الاحوال فيكون
هذا الكتاب بذلك رايد على ان يكتب الموضوعه في هذا الفن
وجوه عدة اذا كانت الكتب الموضوعه فيه ان يذكر فيها
عليه تكون الاجار ككتب المعادن واما ان يذكر فيها
منافع الاجار ككتب الخواص واما ان يذكر معاً فيعرض
لذكر قيمتها واثانها فلاجل ذلك كان هذا الكتاب اعتم
فايد واحدي عايد من ساير الكتب الموضوعه في هذا الفن
ومع ذلك فاعظم الخواص المذكوره فيه مما جرت به سنتي ووقفت
بصحة التفكير فيه عن غيري من العرب فاحلت عليه قوله اليه
هذه احين ساقه متن الكتاب والله ولي التوفيق

الباب الأول في الجوهر للجوهر اسم عام بجميع الاجزاء
 المعدنيه النقيسه ثم خص به هذا بعينه لفضيله عليها
 كما ان الورد اسم بجميع لكل زهر ثم خص به الورد المعروف
 لفضله عليها وكذلك الباقيه ومن اسماء الجوهر
 اللبان والشدر واحدهما جمانه وشدره وهذه اسما
 لما ينقب عنه فاما لم تنقب فانه يقال لها الدر والحبت
 والخرايد واحده دره وحبه وخريد وكذلك يقال للجارية
 البكر ما لم يقتصر خريد ويقال ان اللؤلؤ اسم لما ينقب
 منه خاصه ويقال للدره ولليثمه ايضا التومه والجمع توم
 مثل صوره وصور بالتحريك ويقال للدره ايضا الحفره
 والجمع الحفارد والجوهر اسم عام يطلق على الكبير
 منه والصغير فما كان منه كبيرا فهو الدرّه وسياتي
 بيان ذلك وما كان صغيرا فهو اللؤلؤ المسماة اصطلاح
 الجوهرتين حبتا وسمما ايضا اللؤلؤ الدق ولؤلؤ النظمه
 والمرجان في لغة العرب صفار الدر وهو اللؤلؤ الدق

قال اسم النقيسه

ادود القوا في غنى ديا ديا ديا اصبي خوف خرا داء
 فلما كثرن وعندهم نخير منهن شيئا جيا داء
 فاعزل مرجانها جانبها ولخذ من درها وابحار داء
 على تكونه في معدنه حيوان الجوهر الذي يتكون فيه كبير
 وصغير يسمى باليوناني اسطوروس معلوم ذلك الحيوان
 صدفتان ملتزقان بجسمه والذي يلي الصدفتين من لحمه
 اسود ولهذا الحيوان فم واذنان وشحم يلي الفم من داخلها
 الى عامه صدفتين وابلا في رغو وزبد وما وذك
 اسطوطا ليس في كتابه في الحيوان غير المناطق ان السرطان
 يشتهي كل لحم هذه الدابه فلما حال دونه ودون شوته
 شي عثر له اسور الحايير بينه وبين ذلك اللحم الرخص
 الذي في الصدفة حتال عليه فلا يزال السرطان راصا
 له حتى يراه قد فتح جلده الصدفي فيلخذ حبرا صغيرا
 فيرمي به في جوف الصدفة فلا يطيق عند ذلك اضمائها
 كما كانت لانها لا تلتئم لمقع الحجر من انطباقها فيدخل السرطان

قرنيه الى ذلك اللحم الرخص فيستخرجه وياكله لا لتزاده بأكله
ويذكر من اكله من الغواصين انه شبيه الطعم بقواقع الدجاج
او الطير وذكر ارسطو في كتابه في الاحجار ان البحر
المحيط بالعالم الذي هو في ظلمات مقيمة يلحق اخره
اول البحر المسلوك وان الرياح تصفق فتهب هذا البحر المحيط
المسمى او قيانوس في اوقات فصل الشتاء فتهب هيجانا
شديدا فيطلبه الصدق الذي يتكون فيه الدر في وقت
ريح الشمال فاذا هاجت الرياح والامواج من ذلك البحر
المحيط كان لا مولجه رشاش فيلتقم الصدق الكاين
في البحر الذي يسلكه الناس كما يتلقم الرحم النطفه من
منى الذكر فتصير تلك النطفه من ذلك الماء اللحم المركب
في الصدق فلا يزال الصدق يعمد الى الموضع الساكن من ماء
البحر فيفتح فيه ويستقبل بذلك الماء الذي مثل نطفه الرياح
الهوى وحر الشمس عند طلوعها وغروبها ولا يعرض لها
في وسطها انها ريشه حر الشمس وهيجان البخارات التي

4
تخرج من العالم ومن الغبار الذي تهيجه الرياح فاذا انعقدت
الدره وصلبت وصارت جسدا صويا هبط الصدق الى قعر
البحر فانقرس هناك في ارض البحر وتضرب بحروق فيتشعب
منه مثل الشجر ويصير نباتا بعد ان كان حيوانا ذا نفس
وروح وفعل متحرك فينقطع مثل الثمره النضيجه اذا قطعت
من الشجره وذكر ارسطو في كتابه ان الدر ان تركت في البحر
حتى يطول بها المكث تغيرت وضممت وفسدت كالتمر
اذا بقيت في الشجره لم تقطف في وقتها ذهبت نظارتها وطيب
طعمها فياي الغايص الى خشبات من خشب المقل مفروشه
في الموضع الذي يعلم بها الغاصه الموضع التي جرت العاده
ان يكون الدر فيها فاذا راى الصدق اوقف مركبه
قاوما ويدي حبلا من ليف المقل وغيره فيه حجر ثقيله
ان كان للمها حركه ثم تدلى الغايص بحبل وثيق مشدوده
به حجر يكون وزنه ستين رطلا او نحو ذلك من حجاره
سود ليفزع من سوادها الحيوان المهلكه للغاصه

فقد ذكر الكندي ان هذا البحر فيه حيوان ربما ابتلع الغايص
وحوان يقال له القرس وربما قطع الغايصين نصفين وضرب
من الحيوانات الضارة فافعالها ولوجعلوا الحجر ابيضاً
لطلبته تلك الحيوانات طمعاً ان يكون طمعاً لها فاست
اليه فابتلعه وقطعت الحبل فلهذا جعلوا الحجر اسوداً فاذا
غاصوا الحبل فلهذا يجعل الحجر اسوداً فاذا غاصوا وصلوا
الى الصدف قطعوا الغايص بحديد مهيأ لذلك
مثل المناجل من الحديد ووضعوه في محال لهم من
شريط مثل الشبكة ليخرج منها الماء ويبقى
فيها الصدف فاذا خرجوا به الى الساحل
استخرجوا ما فيه

وذكر

وذكر يحيى بن ماسويه في كتابه في الاحجار العطران الغايص
لا يعد في الغاصه فان حرق بين اذنيه وخلقه فينبعث
ثم يترن ويستمرون يكون تنفسه منه تنفساً ضعيفاً
فاغاص جعل انفه ملزماً عاج او قرون ليلا يدخله الماء
ويتنفس من موضع الشق يصير تحت الماء مقدار نصف
ساعة ويفوض في اليوم ثلاث غوصات الى ان تصف
النهار وغدا هم السمل في الثمر ذكره الذي يكون فيه
الجوهر يوجد في مواضع كثيرة الا ان مطان الجيد منه
الفاخر النفيس بسنديب ثم كيش و عمان والبحرين
وجزيرة خارك بين كيش والبحرين من ارض فارس
وجوهرها الخراسان الجوهر وما يوجد منه بغير هذه
المواضع فلا اعتبار به وكذلك ما يوجد منه ببحر القلزم
وساير بحر الحجاز واليمن فردي ولو كانت الدر منه
في نهايه الكبير فانها لا يكون لها طائل ثم ادليس فيها
شي من اوصاف الدر النفيس الذي ياتي ذكره بعد

وما يؤخذ منه في الاعماق والمواضع النقية فمنها الحماة النقا
وانور وسبب ذلك ان ما قرب من سطح الماء نفدت اليه
حرارة الشمس فاثوت فيه صفرة وما كان منه في المواضع
للحمية غيرته انخرتها الرديّة ولا تتحلى صفرة لانها اصلية
له من اول تكوّن شايقه فيه من باطنه الى طاهره واما
ما اتسخ منه بالاستعمال فانه يتحلى صفرة وسبب ذلك
ذلك فيما يستقبل هذا الباب ان شاء الله تعالى
ذكر جوده ودرية الجواهر الكاملة خواصها اتما
في الكمية فالعظم وكثرة الوزن واما في الكيفية فشدة
البياض وكثرة الماء والاشراق واستواء اللون واستواء
استدارته وشكله واكتنازه وما لم يكن كذلك فلا فائده
افسده منها انه ربما وجد بعض الدرر لم يتم ترتيبها
وربما الصق بها قشر من لحم الحلزون فصارت كالصدى والوسخ
فافسد لونها وربما كانت كدرة او كان فيها ما او كانت
فيها دودة او كانت مخوفة غير مصمتة وكل هذا فهي فاسدة

دخلت على الدرر في مقرر التزبيد لها واما فساد شكلها
فمن قيل ان الحبة تقع في موضع من اللحم الذي في الصدق غير
مستوي فتجسد الدرر على صورته الموضع الذي ضمنها فجيد
الجوهر في الجملة هو المدحرج القار الصافي الشفاف الكبير
الحرم الكثير الوزن الضيق الثقوب وجيد اللؤلؤ الدقيق
الايض النقي من الوسخ **ذكر خواصه ومنافعه من خواصه**
في نفسه انه يتكون قشورا رقا قاطبة على طبقة وما لم يكن
كذلك فليس بجوهر مخلوق بل مدنس مصنوع والجوهر
بالجملة الذي هو الدرر وهو كبار اللؤلؤ وحبته الصغير الذي
لا يمكن نقبه لصغره كل ذلك معتدل في الحر والبرد والرطوبة
واليبس لطيف يجفف الرطوبة في العين وينفع من ظلمة
البصر والبياض في العين وكثره وسخها ولا سيما العتيق
منه والذي يوجد في التراب وقد جفت رطوبته فانه اهل
في ذلك ولذلك يخلطه الكمالون في الحال لم تنفعه وتشديد
اعصاب العين وخاصيته مع ذلك انفع من حرقان القلب

ومن الخوف والجزع الذي يعرض من المر والسوداء ويلطف
الدم الذي يغلظ في الفؤاد ولهذا ايضا يخلطه المتطببون
في ادوية القلب ويحبس ثرف الدم ويجلو الانسان جلا
صالحا واذا سحق وسقى مع سمن بقدر نفع من السموم
وذكر ارسطوطاليس ان ما البحر الذي يكون منه اللؤلؤ
على ما قدمناه اذا قطر منه في الكف ونحس فيه بعض
اعضا البدن البر في الكالعضو صبغ الكالفضة المذابة
وذكر ارسطوطاليس ايضا انه من وقف على حل الدرة
من كبارها او صفارها حتى يصير ما رجا لجام ثم طلاه به
البياض الذي يكون في الابدان من البرص اذهب في اول
طلية يطلية بها وانه من كان به صداع من قبل انتشار
اعصاب العيون وسقط بذلك الماء اذهب عنه وكان
شفاه في اول سقطه قال احمد السقاشي مصنف هذا الكتاب
ما جربته واختبرته ووقعت عليه بالعمل ان حماض الاتج
يحل الجوهر الا الله يحله خائرا مثل المنى لا يعلق الاجسام

اذا طلى عليها والمياه الحادة الطاهرة القوية الحريفة
تحله رجرا جايعلق بالاجسام على ما يوجبه القياس في حل
الحامض له وقد جربه فصيح ذكر قيمته وشئنه
العقد المتعارف عند اهل بغداد ست وثلاثون حبة اقل
العقود زنه سدس مثقال وهي اربعة قراريط قيمة عشر
عقود من هذا العقد ثلاث ارباع دينار عقود ربع مثقال
عشرة عقود دينار عقد ثلث مثقال عشر عقود دينار ربع
عقد نصف مثقال عشر عقود دينار ربع عقد ثلث ارباع مثقال
عشر عقود باربع دنانير عقد مثقال عشر عقود بعشرة
دنانير عقد مثقال وربع خمسة عشر العقد عشر عقود مثقال ونصف
بعشرين العقد عقد مثقالين خمسة وثلاثين العقد عقد
مثقالين وربع باربعين دينار العقد عقد مثقالين ونصف
خمسين العقد عقد مثقالين ونصف وربع بسبعين العقد
عقد ثلث مثاقيل ثمانين العقد عشر عقد ثلثه وربع
بتسعين العقد عشر عقد ثلثه ونصف بمائة عشر العقد عشر

عقد ثلثه ونصف وربع بمائة وخمسين العشر عقد أربع
مئتين بمائتي دينار العشر فان كان نهائيه في الجوده والضما
والمائيه كانت قيمة العقد الذي زنته اربعة مئتين كل عشر
عقد ثلاثون دينارا وتخرج بعقوده حينئذ عن باب العشر
الى باب فيكون قيمة العقد الواحد الذي زنته اربع مئتين
ونصف اربعين دينارا وعقد اربعة ونصف ربع خمسه
وخمسين دينارا وعقد خمسة مئتين خمسه وستين دينارا
وعقد خمسة وربع خمسه وسبعين دينارا وعقد خمسة ونصف
خمسه وثمانين دينارا وعقد خمسة ونصف ربع مئتين
دينارا وعقد ستة مائة دينار وعقد سبعة مائة
وخمسين دينارا ويتضاعف بهذه النسبه الى انها ما يوجد
منه في الوزن والغبطه فيه بحسب جوده اوصافه الخمسه
المذكوره قبل وهي النقا والشفيف ويسمى عند الجوهرين
المائيه وكبر الجهر والدحرجه وضيق الثقب
في الجوهر المفرد افضل الجواهر المفردة للجوهرة القادرة

8
وهي المستديرة الشكل من جميع جهاتها المستويه التي لا تقرب
فيها ولا طول ولا تقرب ولا اعوجاج والجوهره التي بهذه الصفة
هي التي تسمى عند تمامه الناس المخرجيه وتسمى عند الجوهرين
خاصه القادرة النقيه اللون الحسنه المائيه وهي البصيص
الشفافه للجوهر وهو الاشراف وما كان من الجوهر بهذه الصفة
فيسمى في اصطلاح الجوهرين الرطب واذا كان وزن الجوهر
مثقالا وهي بهذه الصفة فقيمتها ثلث مائة دينار واذا
كانت جوهريتين كل واحد منها زنتها مثقال وهما بهذه
الصفة وهما شكل واحد لا يفرق بينهما في الشكل والصورة
كانت قيمتهما اكثر من سبعمائة دينار مثقال اجتماعهما
وتناسهما في النظم واذا كان وزن الاثنين مثقالا
وهما بهذه الصفة كانت قيمتهما مائة دينار واذا كان
وزنهما ثلث مثقال كانت قيمتهما خمسة دنانير والجوهر
يحتمل الزيادة في السوم عند الرغبه فيه الا ان العيب فيه
لا يغفر وليس يسقط منه بعض الثمن لاكن مع ظنه

وسبب ذلك ان المسعة فيه انها هي بحسب شكله وصورته
لا تخصيه اخري فيه كخواص غير من الاجار والمراد منه
انها هو الزينة والتجمل به فاذا عدم منه جمال الصورة
وحسن الشكل لم يبق له معنى يوجب القبطه فيه واعلم
ان كل ما زاد عن وزن درهين ولوحبه واحد للجوه
المفرده فانه يسمى في اصطلاح الجوهيرينك ترا فان نقصت
في الوزن عن درهين ولوحبه يسمى جوهرة في اصطلاح
ايضا حبا هذا بشرط اجتماع ساير الاوصاف الجيد
في الدرره فان كانت زنتها اكثر من درهين ولوحده
مثلا او اكثر الا ان فيها عيبا من عيوب الجوهير المذكور
فيما قبل فانه تسمى حبا في اصطلاحهم ولا يعتبر
بوزنها مع عدم اجتماع الاوصاف الجيده فيها والدره
وهي التي زنتها درهان وحبه مثلا او حبتان اذا اجتمعت
فيها الشرايط المذكوره في الجوده كانت قيمتها سبع عمايه
دينار فان كانتا اثنين على الصفة المذكوره كانت قيمتهما

9
التي دينار كل واحد منها بالف دينار بشرط اجتماعها
بالاخرى عيوب الجوهير التصديف وعدم الاستقرار
والصفرة والانبساط وهو فتح البياض وجصيته وعدم
رونقه وسعته الثقب وصغر الجرم وخفقه الوزن
الاشياء التي تسمى في اصطلاح الجوهير الادهان جميعها
والجوهيرات باسرها لا سيما ماء الليمون ووجع النار والعرق
وزفر الراجه والاحتكاك بالاشياء الخشنه ^{والتي يجلبه}
ويذهب ويحترق جلا الجوهير اول ما ينظر في جلا الجوهير
ان يعتوه من اهل معدنه او هو طار عليه بالاستعمال
وذلك يعلم بان يستشف الجوهرة في عين الشمس فان
رايت تعبوشايعا فيها كلها باطنها وظاهرها ولا ضولها
البته فلا تعب في علاجها فانها لا ينجلي وان كان اسود
واذا استشف اللؤلؤ في عين الشمس والسواد سايقا فيه
ولا ضوله قط يعالج لانه اصلي لا ينجلي واذا رايت لها ضور
من داخل كضوء البيض لطرف فعد لجه فان ينجلي وان رايت

لهاضوا فالوسخ طار عليها فتعالج بما اصفه ان كان اللؤلؤ
 صغيرا الى الصفرة فتقع في لبن البقر دايما بدله اللبن
 في كل ثلثة ايام حتى ينجلي والذي يجلوه ويذهب وسخه
 ما حاصل لا ترج الا انه اذا عالج به قشره ونقص من وزنه
 وهو يحله ايضا خائرا كما ذكرنا قبل ~~في~~ يجعل
 في قدح مطين ويلقى عليه صابون وقليل بالسوا ويوضع
 القدح على نار فحم لينه قدر ساعتين او ثلث ساعات
 وانه سيبين كما ما كان ~~يؤخذ~~ يؤخذ محلب مقشر
 حرز مثله من السمسسم المقشر ومثله من الكافور واسحق
 الجميع واعجنه واجعله قرصا وضع الحبة وسطه واجمع
 القرص عليه وتبندقه واجعله في محرقه جديد وصب عليه
 من دهن الاكارع غمره واغله بنا حقيقه غليا نا خفيفا
 فان الصفرة يخرج في الدواء وخرج الحبة ابيضه
~~في محرقه~~ فاغليه ساعة في لبن حليب وجلا
 وخذا شانا فارسيا وشبا يانبا وكافورا بالسويه يدرق

الجميع ناعما واعجنه بلبن حليب واطلي به الحب طليا تحبنا
 واجعله في عجينة القه في تنور حتى ينضج فان الحبة تصير سفا
~~في محرقه~~ في محرقه ~~يؤخذ~~ يؤخذ جز من الصابون وجز من الملح
 الاندرا في وجز من نوره يابس واجعل ذلك في انا زجاج
 وصبت عليه ما عذبا واجعل الحب فيه على نار فحم لينه وكلما
 رعا الصابون فذر غوته وجذر الماء فاعل به ذلك مرارا
 واغسله بالماء القراح فاته يصفره ويبيض ويرجع الى ما كان
 عليه نضغه اخرى ~~يؤخذ~~ يؤخذ كافور مسحوق حرقه
 كتان قطن رقيقه رقيقه وشر الحبة في وسط الكافور
 بعد ان يدق الكافور ناعما وتربط الحرقه وتوضع في قدح
 زجاج فيه دهن حلب المحلب او دهن زبيب على نار حمراء
 صعه قدما تعد خمس ايه عده م خرج وقد انجلا فان بقيت
 فيه بقيه اعيد العمل فانه ينجلي ~~يؤخذ~~ يؤخذ كافور
 طباشير والعمل واحد بدهن حلب او بدهن الزبيب
 ولم اجر به وسعي ان اجر به ~~يؤخذ~~ حماض لا ترج مقطر

اوخل خمر مقطر انجلوان ما كانت صفريه فيه في ظواهر مجرب
 في شاذر قيراط جتين بورق جبه قلى ثلاث
 حبات يدق الجميع ويجعل في مغرفه جديد ويصب عليه
 خل خمر جيد قدر حسو ويغلى عليه سويعه فلذا غلا
 وضعت المغرفه في ماء بارد من غير ان ينال الدوا شي
 فاذا برد القيت فيه شي من ملح انوراني مسحوق ثم تاخذ
 من هذا الدوا في راحتك ويدلك به الحبه دلكا جيدا ثم
 يغسلها بالماء العذب يخرج كما يحب جلا الحبه السماويه
 يؤخذ ملح انوراني ونظرون وزبد البحر من كل واحد مثقال
 وشرر في هاون ويدق ناعما وشرر في شفته جديد ويجعل
 على نار لينه ويقلب حتى يسخن ويصفى في
 الكبريت والعسجد في بعض اللغات عسجد
 قال بليزوس كتابه الملقب بسر الطبيعه في العلل العلولا
 ان الحجاره ضروب شت والوان مختلفه منها صافيه ومنها كره

ومنها صلبه شديده ومنها رخوه متكره ومنها ما يذوب
 في النار ومنها ما لا يذوب ومنها ما يتكلس ومنها ما لا يتكلس
 واصلاها كلها الذي تمت منه هو الماء والتراب بالزيادة فيها
 والنقصان وبقدر المكان الذي تولدت فيه وبقدر طبع
 الشمس ودوامها عليها في مواضعها وبقدر ما اجتجت عن الشمس
 كذلك اعرضت فيها العوارض من الشده والرخاوه والظوم
 المختلفه والروائح والالوان في كبري قوتها
 هي ان الشمس لما طلعت على الارض سخنتها بقوتها فسخن من الارض
 ما لم يحجب منها بشي واشتدت سخونه المكان بظهور الشمس عليه
 فطيرت الشمس طوبه المكان الذي اشتدت حرارته عليه
 فلما اشتد يسه لقله رطوبته اجتذبت قوته من الشمس
 وقوتها حرا ويطسا فانقلب من طباعه ولونه وطعمه على قدر
 الرطوبه التي كانت فيه من كثيرتها وقلتها فلما حاسته الرطوبه
 واقامت عليه اجتذب الماء ما كان في ذلك المكان من حتر
 الشمس ويسبها وطلعت عليه الشمس وسخنته فحجبت الرطوبه

عن ذلك ليس لدى فيها ختر الشمس فخن الماء بجرها فقلطه
وقوى على تحليل ليس لدى قبلته الأرض من بيس الشمس
المتصل بها في الماء واخل به واشدت عليه السخونة حتى
ظهرت قوة اليبس المفرط فيه فكان منه الحجر المسمى بالياقوت
فلشده ييبه ضاقت مسامه لفيض اليبس له ولشده اخل
وشده لطافته رجع منعقدًا وليسبب ليس تكاثفت اجزاء
بعضها في بعض وتداخلت فبرده على ذلك الياقوت
واما اختلاف الوانه فانه ينسب بقاع الارض اذ وقع عليها
الماء فدام عليها فتغير الماء بما اخل فيه من بيس الارض فخن
الشمس فيحما الماء على قدر الحرارة وينعقد احمر او ربما
انعقد اصفر لقله الحرارة فيه وربما اعتدل الحمر عليه
في اللين والاخلال فانعقد ابيض صافيا وربما اشتد
يبوسته فيعرض فيه البرد لشدة اليبس وتباع الحمر
فيه فعرض فيه السواد وظهر على اعلاه لبظون الحمر
في باطنه وربما طرحت الحمر نورها الى خارج مع ظهور

السواد في ظاهره فقام بينهما لون اسما نحو ذلك
ان صفرة الرطوبة اذا التختت مع سواد اليبس قام من بينهما
اللون الاسما نحو في السواد والياقوت حجر ذهبي
وجميع الحجارة غير الاجساد الذاتية انما انعقدت وابتدأت
لتكون ياقوتا كما ابتدأت الاجساد الذاتية كلها
لتكون ذهبيا فاعدتها عن الذهبية العوارض وكذلك
الحجارة انما ابتدأت في خلقها لتكون ياقوتا فاعدتها
عن الياقوتية كثرة الرطوبة وقلتها وكثرة اليبس وقلته
فلم يكن ياقوتا وصارت حجارة حمرا وبيضا وخضرا
وصفرا وغير ذلك من الالوان لا يذوب في النار ويقع
عليها الحديد فيسحلها وفيها ما لا يسحل الحديد ووضعت
عليها اسما كثيرة خلا في الياقوت ~~منه في الارض~~
الياقوت يوتا به من معدن يقال له تسحيران من جزيرة
خلف جزيرة سرنديب نحو من اربعين فرسخا والجزيرة نفسها
تكون غواشين وسنين فرسخا في مثلها وفيها جبل عظيم

يقال له جبل الراهبون بحمد منه الرياح والسيول بالياقوت
فيلتقط وهو جدار من ذلك الجبل والموضع وحصياه وما تجري
سيوله من جبل الراهبون ويقال ان الشمس اذا اشرقت على ذلك
الجبل انبثت منه شعاعات كثيرة لوقوع شعاعات الشمس
على حصا الياقوت فيسمى ذلك برق الراهبون وهذا الجبل
هو الذي هبط عليه آدم صلوات الله عليه من الجنة ومنه
خرج الى الارض فاذا اصاب ذلك الحصا فظاهر مظلم يميل اكثر
الى السواد والغبر كالحصا الموجود عندنا في هذه الالوان
فاذا اشتد في الشمس شغل لونه احمر كان او اصفر
او سماويا او غير ذلك من الوان الياقوت قال ^{هذا هو} ~~هذا هو~~
واخبرني من دخل جزيرة سرنديب من التجار ان اهل ذلك الموضع
اذ لم يجدوا السيول والرياح لهم من حصا الياقوت في بعض
السنين ما جرت به العادة احتالوا لتحصيله بالحيلة التي
نذكرها وذلك ان الجبل الذي فيه الياقوت جبل شاهق صعب
المسلك لا يمكن الوصول الى اعلاه وفي اعلاه سور كثيرة

تقش فيه وتتخذ مساكنها به لخلوه من الانس فيعمل اهل
ذلك الموضع الى الحيوان فيذبجوه وسلخوه ثم يقطعونه قطعاً
كبارا ويتركونه في سفح جبل الراهبون ويبعدون عنه
وهو يرقبون فتاتي النور فترفع ذلك اللحم ويترك به
به عندا وكارها فاوضعتة على الارض علق به حصا
الياقوت واصق به ثم تاتي سور اخرى فتجتمع على اللحم
لتخطفه فياخذه بعضها ويطين به من الجبل فيسقط منه
الياقوت لنقله فيلتقطه الذين يرقبونه من الموضع
الذي يسقط فيه ويذكر ان في اسفل اصل هذا الجبل غياظا
عظيما وخنادق عميقة واشجار شاهقة يسكن فيها
حيات عظام تبلع الحية منها الانسان وراس البقر
وغیره من الحيوانات صحيها واذا ابتلعتة عمدت الى اصل
شجرة والتوب عليها واستدارت فيتكسر في بطنها
ما تبتلعه وتندق عظامه فينهضم لها فلاجل ذلك ايضا
فلا يستطيع سلوك هذا الجبل ولا الوصول الى ما فيه من عجائب الاحياء

وسر لبان ما يوجد في هذه الجزيرة في الماء والوحل يطلب
فيه الا ان اجوده ما حملته السيول من الجبل المذكور وعلا
الجوده فيه كثيره الماء والصبغ والشعاع والياقوت الاحمر
تخرج من جميع هذه المواضع بعضه احمر رقيق وبعضه احمر
شديدها والشديد الحمر يكون فيه سواد يغلب عليه
ولا تبين الحمر الا عروقا في ذلك السواد وقد يكون في الحجر
صوضع خال يكون فيه رخ ورصاصا كان فيه ايضا الماء وربما
كان فيه طين ويرى ذلك كله من خارجة فيوضع عليه
المنقب حتى يذهب ذلك العيب وتخرج الماء والزخ او الطين
منه وكذلك يكون فيه خرق مثل السوس في الخشب يسمى الريم
يوضع المنقب عليه من ذلك الجانب حتى ينقلع عيبه وان
ترك في الحجر شيء من عيوبه لم يخرج منه انصدع واكثره
يوجد الغالب عليه السواد فيخرج لونه بسر نديب
بالمعالجه بالنار وصفوه على ما فيهم فيه انهم ياخذون
حصى من حصى تلك الارض التي يوجد فيها ذلك الياقوت

114
فيستحق بجبل الماء ويستحق بالماء حتى يلزم بعضه بعضا
ثم يطلا على الحجر حتى يغيب فيه ثم يوضع على الحجر ويجعل
حوله حجاره ويلقى عليه الخطب الجزل وينفخ عليه ويدخن
عليه النفع والقا الخطب ابدأ حتى ينظر الى السواد الذي
فيه قد ذهب ولهم فيه مقدار من لوقود والقا الخطب
على مقدار السواد يعرفونه بالدريته وكثرة مداومه
وينفخ عليه ما بين ساعة واحدة الى عشرين يوما وليلة
لا يقطع عنه النفع والتعاهد بالقا الخطب ليلا ولا نهارا
على قدر ما فيه من السواد فان اخرجوه وراو فيه شيء
من السواد اذا برد اعادوه الى النار ابدأ حتى يخلص عمرته
وان اخرجوه عند تعاهدهم اياه قد ذهب سواد وصار
اللون من الالوان كايضا ما كان غير السواد لم يعيد
الى النار لانه بعد خروج السواد منه لا يزيد لونه ولا ينقص
فهذا علاجه بسر نديب وقد يعالج بعضه ببلاذ اليمن
وذلك قليل من السواد ان اندر قطعة من الياقوت

الاحمر عاليا توجد خمسة مثاقيل قال والياقوت الاسما
نجوى يجوز ان يكون بعضه صفرة فيوضع في البحر فذهب
صفرة فان جا وزمقدار النار ذهب اللون الاسما نجوي
وصار ابيض والاسما نجوي والاصفر اذا وضع في النار
ايضا ولا يتغير ان عن البياض قال يكون القطعة من
الاسما نجوي اربعين مثقالا اصنافا ليوافقت
اصولها ليوافقت اربعة اصناف
احمر واصفر واسما نجوي وابيض فالاحمر منه ينقسم
الى اربعة اصناف الوردي وهو احمر على لون الوردي
وهو يتفاضل في شدة الصبغ الى حد الوردي لا يجوز ذلك
ويقل الى ان يقرب من البياض ثم الحمر وهو احمر
مشرب بغير فريه كالون ورد الحوى واظهر فريه
وهو يتفاضل في قوة الصبغ وضعفه الى ان يقرب من البياض
ثم الاحمر وهو يكون كالون العصفرا الشديد الحمرة وهو
يتفاضل في قوة الصبغ وضعفه حتى ينتهي الى لون

١٤
العصفرا الشديد الحمرة الناصعها في القوة والى المقرب من الوردي
في الضعف ثم البهرمان وهو احمر نقي الحمرة لا يشوبها شايبه
وهو يتفاضل ايضا في قوة الصبغ وضعفه حتى ينتهي الى
لون العصفرا الشديد الحمرة الناصعها في القوة والى قريب
من لون الوردي في الضعف والبهرمان اسم للعصفرو به
سمى هذا الصنف من الياقوت واشمن الياقوت الذي
في لون الحمرة هو البهرمان واشمن كل واحد من بقيه اضافة
اشدها صبغا وارقتها مستشفا واشدها شعاعا
واسلمها من العيوب التي تذكرها فيما بعد
الاشمن الاشمن فنه الرقيق وهو قليل الصفرة
كثيرا لما ساطع الشعاع والحلوفي وهو اشبع صفرة
من الرقيق والجلناري وهو اشبع صفرة من الرقيق والحلوفي
اشدها شعاعا واكثرها ما وهو اجود اصناف الياقوت
الاصفر والوان الياقوت الاسما نجوي فنه الازرق
واللاز وردي والنيلى والكحلى وهو اشبع من النيلى وسمى النوى

وأما الياقوت الأبيض فمنه المهياني وهو أشدها بياضا وأكثرها
 مآقاؤها شعاعا ومنه الذكر وهو أثقل من المهياني وأقل
 شعاعا وأصلب حجرا وهو أدونها وأقلها ثمنا وأرضها ثمان
 جميع أصناف الياقوت في رخاها للبراقية ومعدنه البدر
 من الياقوت أجود الياقوت الأحمر البهرمان والرماني
 والوردي النير المشرق اللون الشفاف الذي ينفذ البصر
 بسرعة السالم من العيوب القوي الصبغ الكثير الما والشعاع
 يبري فيه والسوس خروق توجد في باطنه يعلوها شيء من
 ترابيه المحدث وربما وجد في باطنه وتلك الخروق دودي
 يتحرك إذا خرجت الدود منها إلى الهواء ما تتراينا من رأي
 ذلك من الشقائق عيوب الوان الأحمر من البياض الذي
 الوان الأحمر اللون الوردي الذي يضرب إلى البياض والسماقي
 الذي يضرب إلى لون السواد وأردى الوان الأزرق
 الذي يضرب إلى لون الرماد وسمى السنوري وكذلك

وكذلك الذي يسمى الزيتي وأردى الوان الياقوت الأصفر
 ما نقص لونه وضرب إلى البياض وأردى صفات جميعه
 في الجملة قبح الشكل والتشعير والطرايق والتقويع يسمى
 السوس في رخاها للبراقية ومعدنه البدر قوة الياقوت
 على قدر معادته المتكون فيها وعلى قدر أصبغته والوانه
 فالأحمر منه حار يابس والأصفر اقربها إلى الأحمر وفيه
 فصل حار ولذلك أصفر والاسما بجوى بارد وائيس والبيض
 أبرد الياقوت وأرطبها خواص من خواص
 الياقوت أنه يقطع كل جميع الحجارة شبيهة به بقطع الماس وائيس
 يقطعه شيء غير الماس وذلك أن يركب منه قطعة في طرف
 مشقب حديد ثم يشقب كما يشقب الخشب من خواص
 أنه لا ينحلك على خشب العشر الذي يجلا عليه كل شيء
 إلا الياقوت فإنه لا ينحلك على شيء إلا على صفيحه نحاس
 يكسر الخنزع اليماني ويحرق حتى يصير كالنور ثم يسحق
 بالمآحى تصير كأنه الفراء ثم يحكه على وجه الصفيحه النحاس

حجر الياقوت فتخلى حتى يصير أشد الجواهر صقلا ومن خواص
 الملبغوب الشعاع فانه ليس لشي من الشفاه شعاع مثله
 من خواصه ان الثقل فانه أثقل الاجار المساويه
 لمقداره في العظم من خواص الياقوت صبره على النار
 فانه لا يتكسر كما يتكسر غيره من الاجار المثلثه كالزمر
 وغيره من خواص الياقوت انه يقبل البروده بسرعه
 اذا خرج من النار بخلاف غيره من ساير الاجار فاما
 اصباغ الياقوت فانما يثبت منها على النار للحمرة فقط
 واما غيرها من ساير الوانه كالصفر والاسماخوى
 والسواد فانها تنسلخ كلها بالنار وسقى حجر ابيض او
 يتكسر وتفتت ان افرت عليه النار والصفر ابعدها
 انسلاخا والسواد اقلها ثباتا على النار فاما للجرم وجدها
 فانها لا تنقل بل تزداد وقد ذكر طائفة في كتابه
 في الاجار ان الياقوت الاحمر اذا نفع عليه النار ازداد
 حسنا وحره وجمالا واذا كانت فيه نكته شديده للجرم

ونفع عليها في النار انبسطت في الحجر فسقه من تلك الجر
 وحسنه وان كانت فيه نكته سودا نقص سوادها
 وهو حجر يزداد حسنا وصفاه عند النفع عليه في النار
 واذا كان الحجر احمر وحمى فذهبت حمرة فليس بها قوت بل
 احد الحسنات او هو مصنوع مدلس وقد رايته بسوق
 للجوهرين في القاهرة المعزبه حماها الله حجاره تباع على انها
 ياقوت ازرق واصفر وهي مصبوغه مدلسه كان اصلها
 ياقوت ابيض من خواصه ان لا تفعل فيه المبادر والحديد
 ولا يلصق شي من جسمه من جميع الوانه احمر واصفر
 وسماويه فان خواصه قطع الحجاره المشفه غير الماس
 والاحمر في جميع هذه الخواص رايد على جميع الوانه في القوة
 من خواصه ما ذكره ارسطاطاليس
 وذلك ان من تقلد حجر منه او تحتم به من اجناس اليواقيت
 التي وصفناها وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منه
 ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد من الطاعون ونبل

في اعين الناس وسهل عليه قضا الحاجج وتيسرت له من ايسار
 المعاش امور صعبة ومن خواصه بقوته قبله لاسه
 وتشجيعه والهيبة له في قلوب الناس واجلاله ومن خواصه
 انه ينفع من الحفقان والوسواس بالتعليق له ومن خواصه
 ان الصاعقه لا تنفع على من تحتم به او علقه عليه ومن خواصه
 انه لم يرف في يد غريق قط ابد من خواصه انه يقطع العطش
 اذا وضع في الفم او تحت اللسان ومن خواصه انه ينفع
 من حمود الدم اذا علق ومن خواصه انه ينفع من نزول الدم
 اذا علق الانسان ومن خواصه ما اخبر به شريف جوهرى
 معروف بالخبر والذكاء في هذا الفن دخل الهند ومارس
 كثيرا من علم الاحجار ان اهل الهند يقولون ان من كان
 معه حجر ياقوت جذب قوسا قوته قوي عن طبقه
 وقوته اذا لم يكن معه ذلك الحجر على شرط ان لا يفعل ذلك
 على جهة الخبر والامتحان بل يكون ذلك بغير تقصد
 له ولا نقد من خواصه انه يمنع الاحتلام

الخالص شبه يقارب الوان هذه اليواقيت التي قرنا
 ذكرها غير انها ليست لها نظارة الا لوان الاصلية ولا
 خصوصيتها ومحمه اشباه اليواقيت باجمعها ان تكل
 بالياقوت الاحمر فانه تخرجها كلها ولا تخرجه وليس
 منها شيء يقوم على النار ولم يحترق الياقوت الاحمر
 يثبت في النار على حسنه وصبغه بل يريد حسنا كما ذكرنا
 في خواصه اعلم ان جميع اثمان اليواقيت
 وقيمتها تختلف بحسب مدين احدهما في ذات الحجر والآخر
 في الاسباب الخارجة عنه فاما الذي في ذاته فامران
 احدهما جوده الحجر ورداته والثاني كبره وصغيره واما
 الاسباب الخارجة عنه فمنها اتفاق السوق ووقوع الرغبة
 ومنها اختلاف البقاع في القرب والبعد من معدن الحجر
 ونحن نضع قيم الاحجار التي يذكر قيمتها في هذا الكتاب
 بحسب اعتبار شوقها في موضعين وهما بغداد ومصر
 اذا كانا كالوسط الذي شبه سائر الاطراف اليه واحده

فالحجر الجيد الخالص الكامل الصفات في نوعه مختلف بحسب
كبره وصغره فقط فكما عظم جرم الحجر تضاعفت
قيمته وكما صغر نقصت قيمته وجسمانيته انفا
فالياقوت الاحمر الخالص البهرمان قيمته الوسطا المتعارفة
ببغداد ولا يزيد عن زياره متقاربة هي على ما اصف
لحجر الذي زينته نصف درهم قيمته ستة ماوسط
من الذهب الخالص يكون زينه كل قيراط منه بعشر دراهم
من الفضة النقرم الخالص لها من الذهب العين الخالص
نصف وربع مثقال الحجر الذي زينته درهم قيمته ستة عشر
دينارا كل قيراط منه بدینارین والحجر الذي زينته مثقال
قيمته بدینارین ونصف القيراط والحجر الذي زينته مثقال
وثلاث قيمته بثلاث دنانير القيراط والحجر الذي زينته
مثقالان قيمته ما بين اربعة دنانير القيراط الى ثلاثة
ونصف على قدر لونه وزياده ما بينه ويزيد عنه بقدر
او بحسب زياده لونه وما بينه وكبر جرمه وصغره

فربما بلغ ما زينته مثقال من جوده ما يه مثقال من الذهب
اذا كان بهرمان نهائيه في الصبغ والمائييه والشعاع مصنوعا
وقد نقص منه بالحكم والصنعة والعمل والجلا كثير من جرمه
فاما الارزاق والربح منه فقيمتها واحد وقيمه كل
درهم منها اربعة دنانير واما الذهب فقيمه زنه كل
درهم منه دينارين واما الاصل فقيمه على النصف
من ثمن الاصفروختلف ذلك بالزيادة والنقصان في الصبغ
والمائييه كما ذكرناه انفا الا ان اختلافه في ذلك راجع
الى الاصل الذي بيناه وقرات في بعض كتب التواريخ
ان سبب نكسه هشام ابن عبد الملك الخالد بن عبد الله
القسري انه رفع اليه انه اشترى حجر ياقوت احمر
بمصر عليه ما ليد فتفضل عن القبضه من حقه الالف
فسر الالف دينار وطلبه منه فانكره وكم للحجر بعد كتمه
من بعد خطاياه وذكر ابن خيثوع ان مصادقه جعفر
الرملي فوهبه حاماكاه بين درهما فاك فيه زمان

ومعه ملعقة كلاهما من الياقوت الاصفر فباعها فكانا
سبب عناه مده عمر الباب الثالث في الياقوت
لغته الزمرد بضم الراء والميم والراء المشددة وبذلك المعجم
هكذا تكلمت به العرب وقال الفارابي في اللغة ان الزمرد
تقريب الزمرد وليس بل الزمرد نوع من الحجارة يأتي ذكره
بعد هذا الباب علمه الله في قوله قال يلىنوس
اذا الزمرد هو الياقوت لانه انما ابتدأ لينعقد ياقوتا
في جميع اجزائه وكان لونه احمر فليشده تكاثف الحمر بعضها
على بعض عرض السواد فصار اسما بخونيا فليثقل اليبس ^{غلظه}
نظر الاسما بخونيا وارتفع ما صفا له من الحمر على اعلاه
واصفر فصار اعلاه اصفرو باطنه اسما بخونيا واشدت
عليه الحرارة بطبعها فنزجت اللونين جميعا لون ظاهر
يكون باطنه فتولدت الخضر بينهما فصار لونه اخضر
فسمي زمردا وانما كان اصله ياقوتا لان الياقوت
هو حجر ذهبي وهو اصل الحجارة كما ان الذهب اصل الاجا

المذايه كما ان الياقوت ايضا لا تذيبه النار ولا يردده الحديد
وانما صار لا يبرده الحديد لان بسطه ظاهر على اعلاه
من شدة تكاثف اجزائه بعضها في بعض فظهر لونه
على وجهه فلم يعلق به الحديد وانما حقا الزمرد وخف
لان اجزا اليبس الذي فيه انما اخلت بالاعتدال وليس
الطباخ فلما اخلت اليبوسه فيه ولم ترجع منقبضه كقبض
الياقوت فيصير ثقيل ويتداخل اجزائه لكنها انعقدت
بلين النار وطول الطباخ فانعقد بالاعتدال ولم تم انعقاده
حملت عليه الحرارة بحررها ويبسها فيبست اجزائه وتكاثفت
منافذ فجبت عنه النار ان يذوب فيها
وتكون هماغ معدنهما الى يلىنوس
وقد امكن الياقوت ان يكون زمردا والزمرد ان يكون
ياقوتا كما امكن الفضة ان يكون ذهباً والنحاس فضة
بانقلاب بعضها الى بعض اذا كان اصلها من شيء واحد
وانما ينقلب هذه الاجساد بعضها الى بعض لان اصلها

من شيء واحد وانما اعترضت عليها الاعراض التي اعترضت
فيها فاختلقت بحسبها قال فكما بينا في الاجساد الذاتية
انها تنقلب من لون الى لون حتى يصير الى جوهرها الذي ابتدا
منه كذلك الاحجار على مثال الاجساد
موضع الزمرد الذي يوقى به منه في الكومر بين بلاد
مصر والسودان خلف اسوان يوجد في جبل هناك عتدا كالجس
فيه معادن يحفر فيخرج منها الزمرد قطعاً أصغارا كالحصى
منبثه في تراب لمعدن واخبرني راس المعدنين عن من قبل
السلطان بهذا المعدن ان اول ما يظهر من معدن الزمرد
شيء سمونه الطلق وهي حجارة سودا اذا حُمي عليها في النار
خرجت مرقشيشا ذهبية قال ثم يحفر فتحمل طلقا هشا فيه
الزمرد في تربه حمر لينه مشتمله عليه وربما اصيب
العرق منه متصلا فيقطع وهو جيد واما صغيره فانه يصير
في التراب بالتخل وذلك انهم يخلون التراب ثم يوجد جلاله
فيفسل كما يفسل تراب الفضة فيوجد الحجر بعد الحجر يوجد

بعضه عليه تربه سودا كاللؤلؤ الشديد السواد لانه صغير
كالخردل او اكبر قليلا وهو اشد حضرة واكثرها وما وجد
من الزمرد في التراب فهو الفصوص ما قطع منه من العرق فهو
القضيب في اصطلاح الجوهريين والمعدنين كذا وهو غثقه
واخلصه كما ذكرنا وذكر بعد هذا في بعض النسخ ما ذكر
عنده من العلامة وهو قوله اخبرني العامي الى قوله
كالخردل واكبر قليلا واقول انه اولي لانه كلام متعلق بالمعدن
اصناف الزمرد اربعة الزباني والرياحاني
والسليقي والصابوي فاعلاه واغلاه وافضلها في جميع الخواص
الموجودة في الزمرد هو الدباني وهو اخضر مغلوقة اللون جدا
لا يشوب خضرة شيء اخر من الالوان حسن الصبغ جيدا
المائيه وانما سمي الزباني لشبه لونه بالخضرة التي تكون
في الكبار من الزباب الربيع الموجود في البساتين في صفار
الذي يوجد في البيوت وهو احسن ما يكون من الخضرة يصبص
وذلك اللون فغير موجود في زباب البيوت واما بقية الاصناف

المذكورة من الزمرد غير الذبابي فانها نازله مقصود عن جميع
للخواص الموجودة في الذبابي فالريحاني مفتوح اللون كلون
ورق الريحان ودونه السلقى كلون السلق ودونه
الصابوني ولا قيمة له يعتد بها واحسن اصنافه الذي
يضرب الى البياض مع كمد ويسمى العري وهو يوجد
في بديره العرب في ارض الحجاز وقد قلنا ان اجود الزمرد
والذبابي اشد صفاء في نوعه حتى لا يشوب خضرة
شايبه من صفره او ميل الى السواد او غير ذلك من الالوان
مع شدة الشعاع فان اضافة الى ذلك كبر الجرم واستواء
الفضية وعدم الاعوجاج فيها كانت الغاية والنهاية
وكان ثمنه اغلا ثمنه ~~من اجود~~ من اجود
عيوب الزمرد الذبابي اختلاف المصنع حتى يكون موضع من
مخالف للون موضع اخر ومن عيوبه عدم الاستواء والشك
وهذا عام له واللياقوت ولكل حجر مستشفين او
غير ثمين ومن عيوبه التشعير وهو من لوازمه لا يكاد

١٢
تخلو امنه وهو شبه شقوق خفيه تظهر فيه
الزمرد الذبابي في نفسه وهي التي انفرد بها عن سائر
الحجار وبها يمتيز الخالص منه من غير الخالص الاقاعي
اذا نظرت اليه ووقعت ابصارها عليه انفق عيونها
على المكان ~~وكان~~ وقد كنت اقف على
ذكر هذه الحكاياه والخاصيه في الزمرد في كتاب الحجار
ثم جربت بها نفسي فوجدتها صحيحة وذلك انه كان وقع
الى فص زمرد ذبابي خالص اردت امتحانه على عيون
الاقاعي فاستاجرت حوا على صيد افعا فصادها فجعلها
في طست واخذت قطعه شمع فالصقتها في راس سهم ثم الصقت
فيها الفص وقرينه بين عيني الا فعا فكانت تثب اولا
نحو السهم وكانت لها حركه قويه تروم بها الخروج من
الطست فلما قرب الزمرد من عينيها سمعت فرقعه
خفيه كمن يقتل صيابه على طفره ثم رايت عيني
الافعي وقد نردت على وجهها بروزا ظاهرا وبقيت

حايه تدور في الطست لا تقصد مخرجا ولا تدري حيث توجه
وسكنت أكثر حركتها وانتقطع قوتها وثوبها بالحمله
رد الرخاوه وتخلخل اجزايه ومن مبرور
خفه الوزن وهو تابع للرخاوه ومن مبرور
الملاسه والصقال والنجومه من خواصه زياده الخفه
والما اذارك على البطانه ~~والله اعلم~~ الخفه
والتسعير فانه لا يكاد يخلوا من التسعير كما ذكرناه
واما الخفه فهي ذاتيه له في اصل تكونه وقد ذكرنا العلم
في ذلك في ذكر عليه تكونه والزمرد ويخل على النار ويكلم
فيها ولا يثبت عليها كما يثبت الياقوت وسبب ذلك
ما ذكرناه من رخاوته وتخلخل اجزايه ~~والله اعلم~~
من خواصه انه من ادم من النظر اليه اذهب
عن بصره الكلال وايضا من خواصه انه من تقلد حجر
منه او ختم به دفع عنه داء الصرع اذا كان لبسه له قبل
حدوث الداء ومن اجل هذا كانت الحكماء تاتى الملوك ان تعلقه

على اولادها عند ولادتهم ليدفع عنهم داء الصرع ومن
خواصه انه من محل منه ورن ثمان شعيرات وسقاها
شارب السم قبل ان يعمل التسمم فيه خلص نفسه من الموت
ولم يتمعط شعره ولم ينسلخ جلده وكان شفاه ومن خواصه
انه ينفع من بعث الدم واسهاله ومن العلم المعروفه
بدونه نظاريا تعليقها على الكبد والمعدة من خارج
شاهدت بنفسى من فعل ذلك بالمغرب فبرغم وصفته
لمن كانت به علة ذور نظاريا بالمشرق وعجز الاطبا
عن مداواته واشرف على الهلال فعلته وكان بدوه
به باذن الله ~~والله اعلم~~ النفع من وجع المعدة والتعلق
ايضا عليها من خارج ~~والله اعلم~~ انه ينال في الحيوانات
ذوات السموم جميعا فلا تقرب حامله ومن خواصه
شرب حكاكته نفع من الجذام ~~والله اعلم~~ ان جميع
اصنافه كلها تصلح ان تعلق على العضد وعلى الرقبه
للتعويذ وعلى الفخذ لسرعه الولاده مجرب ذلك كله

حدثني القوام الحكاك رحمه الله في سنة ثلاثه وثلاثين
وسبعماية وكان افضل اهل بغداد في صنعه الاجار والخبره
بها ومن قدما اهل هذه الصنعه انه كان بين يدي الوزير
علي في العاراني وهو علوا قطاع لعل وغيره فذكر بعض
الحاضرين هذه الخاصيه فطلب الوزير جوا واخرج
افعى فالتاه في بركه هناك قال فاخذت قطعه كبيره
من الزمرد وحلوتها والصفتها على قوس الابزار براسه
واذا اندها الى الافعى كان شديد الحركه سريع الغرسه
فلما رفع راسه الى نحو القص لوى راسه الى اسفل وقلب
ثم سكن مدته ثم صار يتحرك فتدق راسه بخدار البركه لا يندك
الى ان يذهب وحدثني عبد الله ابن الحداد التاجران
كان ينظر الى بعض الجوهريين بمدينة القاهره وكان بين
يديهم ناس عظيم سريع الهوض فما حنك وحلج من يده
خاتم وعليه فضل حضرو قال قايد وجد هذا الناسر بعض هذا
الخاتم فلما فعل هذا يعني ذلك الافعى مثل الميت والجبل الذي احنا

فيه معلنه بطننا الظهر وهو لا يتحرك وتادته في شهر
جمادى الاخره في سنة سبع وستين وسبعماية شخص عرض
له في دماغه سوس ما فجاا الصرع فاخذ في غصه قطعه
زمرد وادام تركها في فيه مدة ايام فعرض له اسهال دم
من الكبد ابتداءه منذ ثاني رجب ففجهاها عن فيه فزال
عارضه في خمسة ايام بمعالجه شافيه فعلم من هذا ان لم
يكن وقع هذا ابعا ما ان تركه في فم الصحيح يحدث اسهال
الدم وتخليقه على الذي يسهل دماغه قطعه وبحب ان يجرب
في صحيح اخر فان اطرد ييقن ذلك وكان بعض فضلا اطبا
البغداد من ينكر استعمال الزمرد من داخل البدن ويقول
ان فيه سميه وقوله غير بعيد عن الصواب
قال ارسطو طاليس ان الزمرد اذا برد او ببسا
من الدتر لانه ارضي متجسد من الارض في سنة الزمرد
شي سمي الماشيت تخرج مع الزمرد من معادنه وهو
جامع لاوصاف الزمرد كلها الظاهر من اللوز والرخاوه

وخفه البورت حتى لا يكاد يفرق البصير بينه وبين الزمرد
الا المميز في نقد الجوهرة وخاصيته التي يفعل بها عن
الزمرد انه اذا ركب على البطانة نقص ماوه وصار الى
السواد والصفرة فبان حينئذ من الزمرد لا من خاصية
الزمرد ما ذكرناه من انواعه انه اذا ركب على البطانة
زاد ماوه وحسنه اى نوع من انواع الزمرد كان ومن
اشباه الزمرد النصب واليشم الاخضر والزمرد
والياقوت الاحضر ^{وزاد اعلم ان جميع}
الخواص والمنافع المذكورة فيما سلف انها هي لزمرد الزباني
دون ساير انواعه والخواصه يغلو في ثمنه وقيمه الزمرد
الزباني الى ما لا يحصى في الحجر الذي رنته درهم اربعة دنانير
القيراط ويتضاعف قيمته بحسب كبره وينقص بحسب
صغره مع باع الاوصاف المذكورة قبل في الجوده وضدها
الا ان نقصه في الثمن اقل من نقص غيره من الاجار بسبب
شرف جوهره وعظم منافعه وكون جميع خواصه والمنافع

موجوده في الحجر الكبير منه والصغير والمعوج والمستقيم
فاما بقيه اصناف الزمرد الثلاثة سوى الزباني فانها لا قيمة
لها يعتد بها لعدم الخواص والمنافع الموجودة في الزباني منها
واخبرني القاضي الحبيب عيسى الدين ابن ميسرة امير السلطان
على معدن الزمرد بالرياد المصرية قال وجدت بمعدن
الزمرد المعروفة بواد الهناء وهو اكبر معادنه بين
قصر وعين ارب فضيه زمرد سلق وقع الضرب في الحفر
من يد الصانع عليها في المعدن فانكسرت وهي مغيبة في
الطلق فجعلت لسورها وورنت فكانت ثمانية وثمانين
درهما قال وجدت بعد ذلك في المكان نفسه اسفل من
مكان هذه القصية التي انكسرت بقامه قضبه شرحه
زباني وزنها ستة دراهم حملتها الى الخزانة المعمورة
الصالحية اعلا الله امر ملكها قال واشريت بقوص
في مدة زمن السلطان الاعظم الملك الكامل قدس الله روحه
ونور ضريحه من رجل من التجار قضيه زمرد وجدها

وجدها في المعدن المتاحم لبلده من نوع الزمرد الريحاني
فكان وزنها بعد العمل من التهنيد بالجلا والجلا اثني عشر
مشقلا قال وكنت قد اشرت لها من رجل بحاوي غير مئذيه
باربعه وثلاثين درهما ورقا من الدراهم الورق حملها
الى سلطان الملك الكامل قدس الله روحه وهو بدمشق فقومت
بدمشق ثلاثين الف درهم نقره بتسعين الف درهم ورق
ومعدن الزمرد من قوص على مسيرة عشر ايام وفيه عده
معادن تحفر الى الان فمنها قرشده ونكاير وقرع غازی
ووادى البير وهر معدن كبير ووادى الشاه سمي بذلك
لانه وجد فيه مثال شاه من النحاس واخبرني هذا
الشيخ المذكور انهم يجدون في هذه المعادن رطوبه بمجمعه
تشبه الزنجار وارانى مما حمل من هذا المعدن حجاره
سودا بصا صه تقبل الجلا ذكر انهم زمرد اسود وحجاره
اخرى بين البياض والصفه هشه كانها اول ما يكون
الزمرد وقد ظهر بمصر على يد هذا الرجل المذكور مسير

بعض من مصر بقسها بموضع يسمى طوا الجيده معدن الزمرد
وياقوت احمر ارنى منه هذا الرجل قصوصا حمر اصفارا
كالخردل واكثر قليلا ^{الزمرد} الزمرد على نحو ما ذكرناه من تكون
الزمرد وكأنه نوع منه ابتدا ليكون زمردا فقصر عنه
في كيانه بسبب الاعراض لداخله عليه من ضعف الطبع
ونقص الحرارة فلان جسمه ونقص لونه فكان منه الزمرد
الزمرد ويوجد معه الا انه قليل اقل وجودا من الزمرد
واما في هذا التاريخ الذي وضعت فيه هذا الكتاب
وهو عام اربعين وستماية فانه لا يوجد في المعدن اصلا
وانما الموجود منه في ايدي الناس على قلته قصوصا يخرج
بالنبش من الاثار القديمة التي شعر الاسكندريه حاطها الله
انها من بقايا كنوز الاسكندرية من نبش عليها يتعسر
الاسكندريه من الجواهر ينفذ من المطالبين معا انه استخراجها

من المواضع المذكورة وارانى بعضهم منها فصوصا قال وكنت
اجد الفصوص عليه قشره بنفسيه قد سترت لونه فاذا جلي خرج
في غايه صفا الجوهر وحسن المايه ورايت عند هذا الخبر فصوص
اراسته رتبه نحو من درهم لا يكاد البصر ان يقلع عنه ولا النظر
ان يشبع منه لرقه مايه وحسن خضرته وصفايه ذكرانه استخرجه
بالنفس من بعض المواضع المذكورة سفر الاسكندريه ^{جديد}
و ^د الزبرجد منه اخضر مغلوق اللون ومنه اخضر
مفتوح اللون ومنه اخضر معتدل الخضر حسن المايه رقيق
المستشف ينفد البصر بصره وهذا اجود انواعه واثنى
خواصه ^{منه} ليس في الزبرجد شيء من خواص الزمرد
المذكور قبل ولا منافعه ولا فيه خاصيه سوى حسن خضرته
وجمالها وان ادمان النظر اليه يجلو البصر ويقويه لا غير
قيمه ^{منه} زنه نصف درهم من خالصه بدنيار
اب ^{الخام} في البلخش عليه تكونه في معدنه
قال مصنف الكتاب البلخش والبنفس والبيجادي ثلاثها

من اشباه الياقوت كما ان الماست والزبرجد من اشباه
الزمرد واصل تكون اشباه الياقوت الثلاثه المذكوره واحد
و يوجد في مواضع قريب بعضها من بعض وقال بلينيوس عليه
تكونها ان الحجارة الحمر والخمره مثل العقيق والبيجادي انها
انعدت كلها لتكون ياقوتا فاقدتها عن الياقوتيه كثر
الطوبه وقلتها وكثر اليبس وقلته وقله الاعتدال فلم يكن
ياقوتا وصارت حجارة حمراء وخمره لاندوب في النار كما لا يذوب
الياقوت ويقع عليها الياقوت فيسلمها وضعت عليها الاسماء
المختلفه لاختلافها وكل هذه الاحجار ايضا ابتدأت لتكون
ياقوتا فلما عرضت فيها الاعراض لم يتم فنسبتها كلها الي
الياقوت كنسبه الياقوت الى الذهب الذي هو راس المعادن
^{معدن} ^{منه} بلخش يوتي به من بلخشان
والعجم يقولون بلخشان بزال معجمه وهي قاعه من قواعد
مدن الترك مما يتاخم الصين لها اقليم كبير فيه معدن
هذا الحجر واخبرني من وصل الى هذا المعدن ببلخشان

من عمار الفرس ووقف على استخراج من معدنه انه راي منه
 في المعدن حجرا في باطنه ما لم يكمل طبعه وانعقاده بعد الحجر
 يشتمل عليه جوده ^{دويه} البلخش ثلاثة انواع احمر ويسمى
 المعقرب لان حمرة شبيهه بحمر العقرب واخضر يبرجد
 واصفر واجوده الاحمر وليس بجميعه شي من خواص الياقوت
 ومنافعه وانما فضيلته شبيهه به في الصنع والمائيه
 والشعاع لا غير واخبرني بعض الجوهرين ان اضافة
 خمسة العقري وهو ما كان شديدا لجمره ويليه العطشا
 وهو اقل حمرة منه ويليهما الاقاري هو يكون الرمان
 واكبر نسب لان اباريا بالفارسيه الرمان ثم السارلي
 وهو اول لونا في الجمرة من الاقاري ثم اصفر وهو الياقوت
 ما قرب من شبه الاصفر قيمته وثمانه قيمه البلخش
 الجيد في الحمله غالبا على النصف من قيمته الياقوت
^{المراد} ^{بذلك} ^{شيء} ^{منه} ^{شئ} قد ذكرنا ان تكونه
 وتكون البلخش واحد وكذلك معدنها فاما ^{البلخش}

فهو اربعة ما ذنبى وهو احمر مفتوح اللون صاف شفاف
 وهو اعلا انواعه وسالت بعض مشايخ الجوهرين عن سبب
 تسميه هذا النوع بهذا الاسم فقال ان هذا الحجر شديد البش
 عند الياقوت فاذا قوم بدون قيمة الياقوت كان كأنه
 يقول بلسان حال جودته ما ذنبى حتى افوم بدون الياقوت
 واحمر قوي الجمرة ويسمى البنفش الرطب وبنفسي وهو
 اسود يعلوه حمرة يسير مطوسه بزرقة خفيه واشبا
 دشت وهو اصفر مفتوح اللون وجميعه قريب الشبه
 من البلخش الا انه اكمل منه لونا ^{هو اصفر} ^{منه} ^{دونه}
 من خواص الاشبا دشت وحمرة من اصناف البنفش يقطع
 الرعاف بالتعليق من خارج ولا اعلم لشي من بفته انواعه
 خاصيه ^{بتمتته} ^{وتمتته} ^{قيمته} ^{البنفش} ^{على} ^{الربع} ^{من} ^{ثم} ^{البلخش}
 واقل من ذلك على قدر صبغه وما يئته واختلاف انواعه
^{ما ذنبى} وهو اعلاه يسوي بدنيا بين المثقال والاحمر
 على نصف ثمن الماذنبى والاشبا دست على نصف قيمه

وسقي من به الاستسقا الماي سهل الما من ساعته و ابراه
وقال بن احمد ان حب ان يقوى لبصر كحلا وحفظ النور
الباطن ويزيل الغشا والتظلمه ^{ويروى عنه} المنقلا ينصف
دينار ومن الجواهر بين من يجعل اضا والبنفس خمسة ويجعل
البحا ذرة المرتبه الخامسه منها الاخير وذلك بعد
الاشبادشت ويجعل منه على نصف ثمن الاشبادشت
وقد تقدم ذكر ثمن الاشبادشت ^{في الباب الثاني}
^{في باب} قال بليينوس الماس حجر
ذهبي هو واشبه الاجار بالاجار المذابه لانه ليس من الاجار
بشي يحقه كما يسمى الاجار بعضها بعضا فلذلك
شبهته بالاجساد ولا يفسد من الاجساد شي غير الابار
فلذلك قلت انه حجر ذهبي واقول ان الماس لما كان في معدنه
وا ابتدا خلقته ليكون ذهباً وذلك ان الماس كان في معدنه
فلما سخنته الحراره بس الما من الحر الذي سخنه جدا
فصار حجرا فلما كثرت عليه الحراره عرض الما غلظا فصارت

فيه لزوجه لغلظه وصار اشبه شي بالزبيق وتولد فيما
بين رطوبه المعدن ويبيسه بطافه الطباخ ملح ففسده
الما والزخ فغلظ واشتدت عليه الحراره فصوى الملح
على نصف الحر واليبس واشتدت ييوسسته وظهرت
على وجه الما اللزج الذي هو يشبه الزبيق فانعقد حجرا بافرط
اليبس عليه وانما انقدر ليكون ذهباً فاقدور عن الذهبيته
انعقاده باليبس والملوحه فلو انعقد باللين ولم يفرط عليه
اليبس والحلاوه مكان الملوحه لكان ذهباً لكنه لما انعقد
وفيه ملوحه وشده ييبس نقص عن خرد الذهبيه وصار حجرا
صلبا ياكل الاجار كلها بملوحه طبيعته وشده ييبسه وانما
صار لا يتكسر للملوحه واليبس فبقيت الملوحه واليبس فيه
وانما صلد لا يفسده شي من غير الابد لانه ذهبي كما ان
الابار يفسد الذهب ويحقه وانما سحق الابار الذهب لكثرة
نديته وذلك لاجتماع الكبريت الذي في الابار مع ملوحه
الماس ولان الملح الذي في الماس اذا احتر من لحه الكبريت

كبار

نقتل ونسحق وانما صار لون الماس بيضا لانفقاده بالرطوبة
ودفع رطوبه الوضع عنه ووجع النار فصار لذلك ابيض فلهذه
عله كون الماس ~~معدن~~ الماس يوجد
في معدن الياقوت يتكون فيه ويخرج منه كما يخرج الياقوت
فهو حصا معدن الياقوت يوجد مع الياقوت اذا خرجته
السيول والرياح من معدنه حما بيناه فيما سلف على
هذا اكثر النقل فيه وقال يوحى ابن ماسويه ان الماس
يوجد ببلاذ الهند لا يصل الى اسفله احد من الناس الماس
حجاره في اسفله منشوره ما بين الحزول الى الشعير يعدل
الى اللحم الطري فيلقي في ذلك الوادي والنور تطير اليه
فتهوى خلفه فتخرج من الارض لياكله فيلترق به الماس
ثم يتكاثر عليه ويقتل فتطير منه فيسقط الماس ويلتقط
وهذا النور معوده بذلك مرتقيه له
نوعان الزيتي والبلوري الزيتي احودها والبلوري ابيض
شديد البياض كلون البلور والزيتي خالط بياضه

صفرة كلون الزيت وهو شبيه بالزجاج الفرعوى واخبرني
بعض تجار الجوهريين من العجم المترددين الى بلاد الهند
والصين لاقتنا نفايس الاجار ان من الماس نوعا له شعاع
عظيم اذا اظهر القى شعاعه على ما يقرب منه من حايط
او ثوب او وجه انسان او غيره بنور مختلف الضو
اشبه شئ بنور قوس قزح وان هذا الصنف من الماس
تتخذ اكا بر الهند حليا لهم يلبسونه للتخمين ولا يسمون
باخراجهم عن ايديهم البتة وما لم يلق الشعاع منه فهو
الذي سيمثلونه في قطع الياقوت وخر حونه الى التجار
من خواص الماس ان جميعه ذو
زوايا قائمه ست زوايا او ثمان زوايا واكثر من ذلك
واقل بحيث يزوايا سطوح قائمه مثلثة الشكل ولذا كسر
فلا ينكسر الا مثلثا الشكل ولو كسر على اقل الاجزا
انه يقطع كل حجر يمر به عليه وهو في نفسه مع ذلك غير
الانكسار حتى انه اذا وضع على سندال حديد ودق باعظم

مطرقه لم ينكسر بل يدخل في وجه السندان ووجه المطرقه وتخرقها
وانها يكسر بان يصير في شيء من الصمغ ثم يدخل في انبوب قصب
وينقر بمطرقه برفق ومداره او غيرها بحيث لا ينشأ شرجه الحديد
او تصير في انبوب اسرب وينقر برفق شيء صلب فانه ينكسر
وهو حجر صلب ياكل الاجار كلها كما ذكرنا حتى انه لا يلتزق شيء
من الاجساد الا هشمه واذا الخ به عليه ذهب بنوره ويحرق
النقوش التي في الاجار كلها ثم انه مع جمع ما وصفنا لا يكسر
شي من الاجار ويهشمه الا ارخاها والينها واضعفها واكثرها
رخاوه وصيرها الذي يوشرفيه كل الاجار ولا يوشرفيها
وهو الاسرب ومن هاهنا استدلت الحكماء على ان الماس
حجر ذهبي لاسناد الاسرب لحجر الماس كما ذكر قبل دون سائر
الاجار كما يفسد الذهب ^{ان الذهب} ان الزباب
تشهيه فاذا ترك منه قطعه صغيره سقط عليها الزباب
فببتلعها او يطربها قال لعمري وقد ذكر في خواصه ان
الانسان اذا ابتلع منه قطعه ولو كانت اصغر ما يكون

الذهب
الاسرب

حرقته معاه فقتلته على الفور واخبرني بذلك ثقه من الجوهرين
بالمغرب وذكر انه شاهد ذلك ثم اخبرني جماعه غير من الجوهرين
بالمغرب والمشرق انهم كثيرا انهم كثيرا ما يجعلون القطعه
الصغيره منه في افواههم فتشرب مع حلوهم ولا يضرهم شيئا
فبحث عن الصحيح في ذلك فثبت عندنا ان النقلين صحيحان
وسبب ذلك ان الماس يوجد في واد كبير الاقاعي في بلادها
عليه فانه ما يصل ولغات الاقاعي جامد عليه واذا ابتلع
قتل على الفور وان تعد في الفم ولم يبلغ فدخل في اللسان الاسن
الاسن او الحله وما وصل وليس عليه شيء من لغات الاقاعي
امالانه لم يكن عليه ذلك في معدته والا فلا ولانه ذهب عنه
سبب من الاسباب فانه لا يفعل شيئا من الاذي المذكور فظن
لذلك انه اجزائه وسدت ذلك في صحيحه ما ذكرناه ومن
لا يدركه ارسطوطاليس من ان بينه وبين حجر
الذهب محبه شديده تلشب بالذهب حيث كان حتى يخالطه
منه لمحبه الخفيه يعرف ذلك صناع الذهب فانهم اذا بردوه

مطرقة لم ينكسر بل يدخل في وجه السندان ووجه المطرقة ونحوهما
 وانما ينكسر بان يصير في شيء من الضمغ ثم يدخل في ابواب قصب
 وينقر بمطرقة برفق ومداره او غيرها بحيث لا ينشأ شرجه للحديد
 او يصير في ابواب اسرب وينقر برفق شيء صلب فانه ينكسر
 وهو حجر صلب ياكل الاجار كلها كما ذكرنا حتى انه لا يلتزق بشيء
 من الاجساد الا هشمة واذا الخ به عليه ذهب بنوره ويحقق
 النقوش التي في الاجار كلها ثم انه مع جمع ما وصفنا لا ينكسر
 شيء من الاجار وهشمة الا ارجاها واينها واضعها واكثرها
 رخاوة وصريرا الذي يوشق فيه كل الاجار ولا يوشق فيها
 وهو الاسرب ومن هاهنا استدلت الحكماء على ان الماس
 حجر ذهبي لا سند الاسرب حجر الماس كما ذكر قبله ومن سائر
 الاجار كما يفسد الذهب ~~منه~~ ان الزباب
 تشربه فاذا ترك منه قطرة صغيرة سقط عليها الزباب
 فيبتلعها او يطررها قال احمد وقد ذكر في خواصه ان
 الانسان اذا ابتلع منه قطعة ولو كانت اصغر ما يكون

الذهب
 الماس

حرقت معاه فقتلته على الفور واخبرني بذلك ثقة من الجوهريين
 بالمغرب وذكر انه شاهد ذلك ثم اخبرني جماعة غير من الجوهريين
 بالمغرب والمشرق انهم كثيرا انهم كثيرا ما يجعلون القطعة
 الصغيرة منه في افواههم فتشرب مع حلوهم ولا يضرهم شيئا
 فبحث عن الصحيح في ذلك فثبت عندنا ان النقلين صحيحان
 وسبب ذلك ان الماس يوجد في واد كبير الاقاعي في جبل لهاها
 عليه فمنه ما يصل ولهاها الاقاعي جامد عليه واذا ابتلع
 قتل على الفور وان تعد في الفم ولم يبلغ فعل في اللسان الا ان
 الاحمال والحلة وما وصل وليس عليه شيء من لقاب الاقاعي
 اما لانه لم يكن عليه ذلك في معدته والا فلا ولانه ذهب عنه
 بسبب من الاسباب فانه لا يفنل شيئا من الاذى المذكور فظن
 لذلك انه اجزأ منه وسنت ذلك في صحيحه ما ذكرناه ومن
 احده ما ذكره ارسطوطاليس من ان بينه وبين حجر
 الذهب محبة شديدة تنشب بالذهب حيث كان حتى يحالطه
 منه المحبة الحقيقية يعرف ذلك صناع الذهب فانهم اذا برءوه

وقعت تلك الحجة تحت مبادرهم فكللت المبادر وافتتها
انه يشق لدر واليا قوت والزبرجد وغيرها من جميع
مالا يعمل فيه الحديد من الاجار كما شعب الحديد الخشب
وذلك بان يركب في راس مثقب حديد منه قطعه بقدر ما
يراد من سبب الثقب وضيقه ثم يشق به بسرعة والماس
بارد يابس في الدرجة الرابعة ~~حواس~~ ما ذكره
ارسطوطاليس وجوب فصع من انه من كانت به الحصا الحادة
في الثانية وفي مجرى البول ثم اخذ حبة من هذا الحجر والصقها في
سرود نحاس وفضه بمصطلي لصاقا محكما ثم ادخل السرود
الى الحصاه فلقها فتفت تلك الحبة الماس الحصاه قال احمد بن خالد
المعروف بابن الجزاري في كتابه في الاجار وهذا الفعل عالجته
ابا وصيغ الحادم صاحب المظلم من حصاه عظيمة كانت
به واسع من الفخ عليها بالحديد فلما فعلنا به هذا الفعل
تسلخت الحصاه حتى صغرت وسهل عليه خروج ما بقى منها
في البول ~~في~~ ارسطوطاليس في كتابه ايضا في الاجار

ان الماس ينفع من المفصل الشديد ومن فساد المفرد اذا علق
على البطن من خارج ومن كتاب ابن ~~انه~~ حجر صلب
جدا بارديا بس في الدرجة الرابعة وقيل حار يابس جدا وكذلك
يجلو الانسان ويبيضها ويشقيها وان علق على الطفل في وقت
ولادته حفظه من الصرع والفرع واذا ادخل في الفم قنت
الانسان وربما قتل اذا كان قد بقي عليه شيء من سم الاقاعي
لانه انما يوجد في واد الاقاعي قيمته ~~ومن~~ القيمة الوسطى
المتعارفة في الماس نه قيراط يدارين وذكر يعقوب بن اسحق
الكندي في كتابه في الاجار انما قدر ما عاين من هذا
الحجر ما بين خرد له الى الجوزة وانه لم ير منه اكبر من ذلك
وذكر ان اغلاما شاهد منه ببغداد المتقال ثمانية دنانير
وقال ان قدرت منه قطعة كبيرة تصلح للفص قدر نصف
مثقال تضاعف ثمنها على ثمن الحجر الذي يوجد في قدر الخرد له
او قدر الغلقة ثلاثة اضعاف واربعه وخمسه وذكر
ان ارض خصنا شاهد منه ببغداد المتقال خمسة عشر دينارا

ان ...
هذا الحجر ابتداء معدنه ليكون يا قوتاً ما قدرته عن
اليا قوتيه الاعراض المعرضه فيه كما اقدرت الماس
وغيره من الاحجار التي ابتدأت لتكون يا قوتاً بالزيادة والنقص
من الكيفيات الاربعه الا ان الرطوبه والمائيه عليه اغلب
منها على الماس وغيره من الاحجار المذكوره فيما سلف
اليا قوتيه معدنه الذي يتكون فيه هذا الحجر يوجد في معدن
اليا قوت مع الماس فهو حصيا معدن ليا قوت كما ذكرناه
اولاً عن الماس فيما سلف ... هذا الحجر عجيب الشكل
وذلك ان الغالب على لونه البياض باسراق عظيم ومائيه
رقيقه شفافه الا انه يرى في باطنه نكته الى الزرقه مائل
على قدر ناظر الهدى الحامل النور المتحرك في فص مقلته وعلى
ذلك اللون سودا وتلك النكته مع ذلك متحرك على الدوام
اذا حرك الفص تحركت الى خلاف جهه حركته بحيث ان يميل
الى جهه اليمين مالت النكته متحركه الى جهه اليسار

وبالعكس وكذلك في الاعلا والاسفل فهي كناظر الهمر حقيقه
ولذلك سمي الحجر عين الهمر وان كسر الحجر او قطع على اقل الاجزاء
ظهرت تلك النكته في جزء من اجزائه واجوده ما اشتد بياض
ابيضه وشفيفه وكثرت ما يسته النكته التي فيه وخفت
حركاتها وظهر نورها واشراقها وكان اذا اشرق وهو ساكن
رعى فيه ما كال موج متحرك كاشف حتى يلقي نوره على ما يليه
فان عمل زادت حركه موجه حتى يظن ان فيه ما وليس
فيه ما وانما هو جوهر شفاف يظهر فيه كالما المشف
وحسن الشكل وكبر الجرم زايده في جوده والغبطة فيه
كسائر الاحجار ... هذا الحجر لم اجده ذكراً
في كتاب من كتاب الاحجار المتقدم ولا متلخر واظنه محدث
الظهور بايدي الناس الا ان المشهور المتداول من خواصه
عند جميع من اثبتته من علماء الاحجار انه يحفظ حامله من
سائر الاعين السوء والا نفس الجنيته والطاهر والحيت
الانسيه والجنيته ومما انقله فيه عن ثقات الجوهريين

من دخل الهند وتحول فيه ومارس هذا الفن ومهر فيه لطلب
عجائب خواص الاحجار والوقوف على غرائبها ان هذا الحجر يجمع
خواص الياقوت اليه ما ان في منافعه باسرها ويزيد عليه
خاصيتين عظيمتين احدهما انه لا ينقص ما احاطه ولا يفتقر
فيه النكبات والافات على الخلق اسبابها والخاصية الاخرى
انه اذا كان مع انسان وحصر مصاف حرب ثم هزم حربه وراى
نفسه بحيث لا ينجيه الفرار فالتقى نفسه بين القتل اراه كل من
هزمه من اعدائه كانه مقتول مستحط بدمه فتفر عنه الفرس
حتى لا يعتريه بشر واخبرني بعض من دخل الهند من الجوهرين
انه راي هذا الحجر في المعبر بعيد كما تقبل الاصنام قال
وثمنه عندهم اعلما من ثمنه ببلاد العرب وهم به اغبط وهو
عندهم اعز وذكرا انه وقف على حجر منه بيع في المعبر عماية
وخسين دينار العله لا يساوي في غير الهند عشر هذا الثمن
وذكر لعلمهم باسرار خواصه بما جهله غيرهم من الناس و
ووقوفهم عليها بالتجربة هذا الحجر يختلف قيمته

بحسب وقوع الشهوة فيه والعلم به وبخواصه الا ان اذا
وقع ببلاد العرب ولم يطلب يسري المقاتل منه خسه دنانير
ويزيد على ذلك بحسب وقوع الشهوة فيه والعلم بخواصه كما ذكرنا
وهو بالهند وما يتاجرها من بلاد الهند اعلما من ثمنه ببلاد العرب
منه بغيرها من بلاد العرب بالعكس من سائر الاحجار التي
يرخص ثمنها بالقرب من معادنها ويغلوها بالبعد عنها
واخبرني رجل من اهل غزنة انه راي حجر منه بيع ببلاد الفرس
بسبعماية دينار وحدثني رجل من اهل عدن لا اشك في صحته
نقله انه توفي بها رجل يعرف باسم عيل السلام في عام اهد
واربعين وسبعماية والتقى في تركته ليس فيه فص عين
زنته مثقال الماتقارية ومعه ورقة مكتوبة فيها شرا هذا
الفص من المعبر سبعماية قبلي القبلي عندهم هو مثل دينار الذهب
اليعقوبي وصرفه باليمن خمسماية دنانير ملطحة وهي دينار
وربع مصري قال فاشراه صاحب اليمن ابن الرسول من تركه
المتوفى المذكور بسبعة الاف ملكي وراوا انه ظلمهم وغضهم

فيه وذكر ان هذا الفض كانت له ما يبه يلقى الشعاع ويتوج كما ذكرنا
 فيما سلف ان ... عليه تكونه معد
 قال احمد مصنف الكتاب الموجود من هذا الحجر الان بايدي الناس
 صنفان احدهما حيواني والاخر معدني فاما المعدني منها فاني
 وقعت على معدنه بنفسني النجوم بين بلد جزيره ابن عمرو وبلد
 الموصل وهو هناك كثير ويوجد منه حجاره كبار يتخذ منها نصب
 للسكاكين وغير ذلك تبلغ القطعه منها منيز واكثر من ذلك وهذا
 النوع منه ابيض وفيه نقط من الوان اخر صفرو غير ذلك من الالوان
 وليس لشي منه نفع في السموم اصلا وهو حجر رخو المحل ابيض
 المحكا له سريخ الا تخال ليس له خاصيه ولا نفع الا انه يحل
 بالما ويطلا بمذا به موضع الضربه او السقطه الوارم المتغير
 اللون للزرقه والسواد فيبريه ويفش وردع نفعه وتريل
 المه وتزد لونه الى اللون الطبيعي في اسرع وقت وازجاءه حتى
 انه لا يكاد يتاخر فعله في ذلك عن يوم اوليله الاكثر حريت
 انا ذلك بنفسني غير مره فوجدته كما ذكرت لك وليس له خاصيه

ولا منفعه معلومه غير ذلك واخبرني المعدني الذي ذكرته في باب
 الزمرد ان بعد ان الزمرد ومنه الذي عرشي كثير جدا كبير
 الحجم يمكن ان يكون مثقال واكثر من ذلك ومن الموجود الان من
 البازهر المعدني نوع جلب من حجاره صفرا صفرا شديد الصفه
 ساجده ومنقطه نقطا صفرا بالوان مختلفه ينفع حكاكته
 من لدغه العقرب لا غير منفعه يسر
 فهو المقصود بالكلام في هذا الباب وهو حجر صفي اضر واغبر
 منقط نقطا خفيه يوجد طبقات رقا قا في اصل تكونه طبقه
 فوق طبقه لا يوخذا الا كذلك ويحل سريعا اذا حل وحله للبياض
 واعظم ما يوجد منه من مثقال الى ثلاثه مثاقيل تونابه
 من بلد فارس من حوم الصين والحيواني الذي يوجد فيه
 هو الابل الذي يكون بتلك لبلاد والايال الذي يوجد فيه البازهر
 يشتهي كل الحيات ذوات السموم القتاله لاسيما ما صغر
 من اولادها وهي معظم غدايه بحث عنها ويستخرجها من حيث
 كانت فياكلها وقد اختلف الناس في اي موضع من جسد هذا

الحيوان لقول ان اصناف البارز المعدني كثيره منه الاسود
ومنه الاخضر ومنه الاصفر الخالص الاصفر الممزج بالخضر ومنه
الفضي على لون الممرون والشقر والانسايكه وقال بعض
كيب الخواص ان الجيد منه هو الذي اذا حلك على من وحل على حكاكه
الكرم الذي سمي راصفر فان الحكاكه تصير حمرا وقد جرت هذا
فكان كما قال ذلك ان جمعت منه اجارا كثيره فاجرت حكاكه البعض
والبعض لم يجر وقال في هذا الكتاب ان لوجود اصنافه الاسود
ويتلون البارز على ثلاثة اقوال او ثلثه ^{او ثلثه} انه يكون في
عينه قالوا وذلك انه اذا حرك كله لفراخ الحيات اعترته
حكمة في جميع جسده من سمها فيعود الى بركل ما في غوص فيها
رافعا راسه عن الماء الى ان يغيب كله في الماء حتى لا يظهر منه
الاحد قناه فتترفع حينئذ من ساير جسده بخار رطب
الى عينيه ثم يخرج من ما فيه اللذين يليان انفه عينه ويسيره
ويستحيل ما فاذا ضرب به الهوي جمد وتجد حبرا وتعلق
بشعرنا حتى انفه حتى يعرض له مثل ذلك العارض فيفعل

مثل هذا الفعل فيخرج بخارا اخر ويستحيل ما ويسيل من ذلك الموضع
بعينه على الحجر المتلون قبل فيه فيجمد اذا باشر الهواء فوق
الحجر الاول كما جمد الذي قبله فلا يزال دابه ذلك حتى يشغل الحجر
فيسقط من ذاته او يحكه الحيوان اذا انقل عليه الى حجر اخر او حجر
فيسقط فيتبع في مظهره حتى يوجد فيوجد منها واخبرني
الامير الاجل الكبير العالم الفاضل سيف الدين ابن قليج اعلا الله
وحرر مجده انه شاهد بنفسه في بعض متعبداته في التحوير
بين حلب وبلد الروم بموضع يسمى بر عشر ما يتصل به ايايل
فغوص في برك هناك الى ان لا يظهر من الايل الا حد قناه فقال
عن السبب في ذلك فذكر له ما قدمناه من اكلها الحيات وخرج
البارز من عروقها لاجل ذلك قال فاجتهدت في صيد ايل منها
فوجدت في اماسه رطوبه مجتمعه بعضها في قدر الخيمه وبعضها
في قدر الفوله فاخذتها وجمعها ثم لخرج لي ما جمع من ذلك اراينه
فكان جسدا الى السواد غير مجرب بل رطبا كما تشمع فسالت
هل جربه في شيء من السموم فقال لا لكن مع عندك ان هذا الايل

تاكل فراخ الحيات من شاهد ذلك منها عيانا من الصيادين وغيرهم
وكشف لي هذا الامير المذكور عن عضده فوجدت عليه حاشيه
خرقه حرير مربوطه فيها صتره صغيره وامرني بحل الرباط
والصتره حجر صغير مستدير في قدر البندقه الكبيره اصفر
ذكر ان الملك الاشرف قد سار به روجه وهبه اياه وذكر انه لا يعلم
حجر من نوعه في الوجود الا حجارا احدها باق عند الملك الاشرف
والاخر عند الخليفه ببغداد فسألته عن خاصيته فقال من نهشه
حيوان مسموم فوضعه على موضع النهشه لصق بالموضع
واجتذب السم واخرجه فلا يزال عاكفا حتى لا يبقى من السم
شئ ويبرأ الملسوع فيسقط حينئذ وذكر انه جربه ففعل
كذلك ومن سقى سما فوضعه في فيه جذب السم وذكر انه لم يعرف
له اسما ولا اهل هو معدني او حيواني . ان هذا الحجر
يتكون في قلب هذا الحيوان وانه يصاد لاجله ويدخ ويستخرج
الحجر من قلبه وهذا القول رايت له بعض الاطباء منهم اسماعيل بن
جميع من متأخري اطباء مصر حب ما يورد عنه فابعد لم اراه الا

لا بن جميع من متأخري اطباء مصر وهو غير صحيح .
ان هذا الحجر يتكون في مراره هذا الحيوان كما يتكون كثير
من الاجار في مراره كثير من الحيوان بالمشاهده فيصاد هذا
الحيوان ويدخ ويخرج البازهر من مرارته ومن يقول ذلك
يستدل على صحة قوله بان هذا الحجر اذا ذوق ظاهره باللسان
وجد طعم المراره عليه ظاهر او اكثر حذاق الجوهرين وارباب الخيم
منهم على هذا القول وهذا عندى هو الصحيح في امر البازهر
الحيواني المجلوب من بلاد الصين وقد اخبرني بعض العلماء
لشقا من مشايخ الجوهريين الموثوق بصحة نقلهم ان الخالص
من هذا الحجر الحديث الجلب انه اذا ذيق باللسان وجد طعم المراره
فيه ظاهر للذوق واخبرني هذا الخبر انه كسر حجر منه فوجد
بشيشه اشتمل عليها الحجر في اصل تكونه .
اما الحيواني منه فقد علمت من كلامنا فيما سلف حيث تكون
من الحيوان وحيث يكون حيوانه الذي يتكون فيه من البلاد وكذلك
المعدني ذكرنا حيث يتكون صفناه جيد .

الخالص الجيد النافع من البازهر الموجود في عصرنا هذا انه هو
الحيواني لا المعدني وهو اصفر خفيف هش واغبر منقط
نقطا صفرا اخفیه ابيض المحل من المذاق واجود المعدني منه
الصيني وهو حجاره صفرا صفرا اترجيه فيها طوائف خضر
وقد ذكر ارسطو طالس البازهر المعدني وقال لو انه كثير
منه الاصفر والاغبر المشرب بشي من الحمره والمشرط ايضا
وذكر ان اجوده الاصفر كما ذكرناه كثير
ما يعثر ويدل على قسوة حجاره صفرا مطبقه من اجسام مجتمعه
بجموعه تشبه اذا جفت شكل البازهر الحيواني والاختبار
الذي بعضها عن البازهر الخالص ان المصنوع اغبر كد نكر
اللون سادج غير منقط والخالص اصفرا واغبر بصفه منقط
نقطا صفرا كالفشر وطبقاته ارق كثير من طبقات المصنوع
المدلس وهو اخف وزنا واهش مكسرا ومحكه ابيض اللون
كاللبن الحليب او قريب منه والخبر الصحيحه فيه الامتحان
بالتجربه في السم والخبر في بعض كبر المغرب ممن كان يحضر

مجلس ملكه الاعظم يعقوب ابن يوسف ابن عبد المومن
انه احضر ذات يوم سقطا مملوا حجاره واستدعاه روسا الاطبا
وامنا الجوهريين وقال لهم ان هذه حجاره بازهر اجتمعت عندي
فامتحنوها فاذا صحت فرقوها على امنا الاسواق وشيوخ
الارباع بجميع المدينه واشهرها تكون عندهم للثواب
تبدل لكافه المحتاجين اليها يستعمل منها قدر الحاجة
للملوك وقت الحاجة الي ذلك قال فعدت فكانت مائتان
وثمانين حجرا فحضر الاطبا وصيد الافاعي وارسلت الي
العراعر تلذعها وحلت الحجاره واسقيت الفراع فخلص
من الموت صح حجره وما لم يخلص فبطل فصع من الجملة ستون
حجرا وكان الباقي زيه مدلسا فرفع بعضها اليه وفرق الباقي
كما امره من بين الجوهريين من ان يفرقها
على وجه القرب ابطال لسمها وان لسمت لم يود سمها
ان افواه الافاعي والحيات وحلوقها اوسع من اجوافها فاصل
خلقتها فان سحق من هذا الحجر قدر شعيرتين واديف بماء

وصب في افواه الافاعي والحيات خنقها وماتت وهذا الذي
قبله مما يختبر به البارزهر الخالص من العشوش
البارزهر الحيواني في معالجة الفواق فنفع وجريته انا في الخفقان
المعدني لتابع لاسهال الدم فنفع الحفقان المعدني نفعا
بليغا وانقطع الدم ايضا وظهر منه اثر عظيم في تقوية القلب
والروح الحيواني وزعم بعضهم ان البارزهر الحيواني مسمن
وهو غير بعيد وحدثني رجل من الاطباء ان طفلا عرض له اضطراب
شديد في عقيب رضاعه من امه وكانت قد شمت يموت
من يعز عليها من اهلها وبات لذلك باثر شديد ثم بقيا الطفل
قيا اخضا فقال حكلت له من البارزهر الحيواني على الحسن
والعقته اياه فقام ثم استيقظ وهو صحيح كحال في الصحة
ان البارزهر لما كان قد حقق منه قوة الاثر في السموم فينبغي
على هذا انه ينفع ايضا من كل خلط استحاله في البدن الى الكيفية
السمية مثل الصقر الزنجارية والسودا الذي يغلي منها الارض
وينبغي ان ينفع طلاء على القروح الرد الجنيته مثل الاكله والروان

والجمن والنمل الى غير ذلك وينبغي ايضا ان يحد في المفحات
لانه قد علم بالاستقرار ان كل واحد فيه ترياقيه فهو مقو
للقوة الحيوانية وكل يقول للقلب فهو مفرج وهذا معلوم من
كلام الاطباء انه اذا جعل مع اجسام خشنه مباشر
نجسه يحكه معه غيرت موزنه واكلت منه وخشنته
واذهبت نضارته وبدلت جميع صفاته حتى لا يكاد يعرف
وقد كان عندك حجر بارزهر حيواني خالص فجعلته في كيس
فيه دنا نير ذهب ثم سافرت سفرا بعيدا قلما استقرت
تحت الكيس واخرجت حجرا البارزهر فلم اعرفه حتى ظننت
انه قد بدل على لتغير جميع صفاته ثم ورنته فوجدته اقل
مما كان فزاد تشكيكي ولم يكن معي من اتمه فغيب من ذلك
وبقيت متحيرا في امره ثم جعلته في حق صغير بعد ان
لففته بابرسم وغفلت عنه مدة ثم اخرجته فوجدته
الحجر الذي اعرفه اولا وقد زالت عنه الهيأة الرديه التي
البتها من احتكاكه بخشونه الذهب ورجعت اليه جميع صفاته

الاول الا ان وزنه نقص بما اخل منه في الكيس فخشونه الذهب
ولما كان بعد ذلك جرى ذكر البارزهر يعني وبين بعض حراق
لجوهريين فعرفوا ان من خاصته التقدير بالاحتكاك بالاشيا
لخشنه فعرفته بما شاهدته في ذلك بالتجربة تصديقا لقوله
في روضة الجواهر ان الحيوان الذي يكون
هذا الحجر في كرشه اذا مات فانه يبقى ابدا لا ينتز ولا تيل
عيناه ولا يذهب من عيناه النظارة فاذا راوه الصياد
عرف ان الحجر في كرشه فيستخرجه منه هكذا حكى الامير
جيب الدين محمد اخو الوزير شمس الدين زكريا النقا في
لانه كان حاكما في شيراز مره وهذا يكون في قواحي سبكار
ومن هناك يصاد هذا الحيوان
ومنا فعه البارزهر اسم عجبي فارسي اصله في لغله الفرس ياد زهر
فيال بالعروبيه النظافه وزهر السم فعناه منطف السم من الجيد
فلما عربت اسقطت الكاف فيل يار زهر واخص خواص هذا الحجر
النفع من السم اي شي كان من السموم القاتله من حيوان او نبات

او جماد ومن السموم الحاره والبارد ومن عض الهوام ذوات السموم
ولسعها ولوعها اذا شرب منه من ثلث شعيرات الى اثني عشر شعيرة
سمومه او محكوكه بالمبرد او محكوكه على المسن بنزيت الزيتون
او بالماء البارد فانه يخرج السم بالعرق من جسد المسموم ويخلص
نفسه من الموت ويفعل ذلك بعمله جوهره والخاصه المودعه فيه
وهو حجر شريف نفيس ليس في جميع الاجار ما يقوم مقامه في دفع السموم
في روضة الجواهر انه اذا سحق او يترك على مواضع الثمن واللذع من ذوات
السموم جذب السم الى خارج وابطل فعله
ابن جيع في كتابه الملقب بالارشاد قال ما نصه وان الحيوان
من البارزهر وهو الموجود في قلوب الايائل افضل في جميع
الاوصاف المذكوره في البارزهر حتى انه اذا احل بالماء على مسن
وسقى منه كل يوم وزن نصف دانق للصبيح عا طريق الاستعداد
والتقدم بالحوطه قاوم السموم القتاله وحسن من مضارها
ولم يخش منه عايله ولا اثاره خلط ومنه كما خشي من المثير برطوبه
ولا بصحر من ولا المتعجب من لانه انما يفعل ذلك بخاصه جوهره

قال وفي طبع هذا الحجر حراره يسره وخاصيته النفع من جميع السموم
الحيوانيه والنباتيه والبارده ومن ^{احده} انه من تختم منه
بوزن اثني عشر شعيرم في فص خاتم ثم وضع ذلك الفص على موضع
اللدغ من العقارب والهوام الطيارات وغير الطيارات ذوات
السموم واجناس الزنابير والدرارح نفع منها نفعا بينا ومن
خواصه انه ان سحق ثم نشر على موضع لدغ الهوام الارضيه حين تلدغ
جذب السم وارشحه وان كان الموضع قبل ان يبادر اليه بالدواء قد تعفن
ثم نشو عليه من هذا الحجر مسحوقا ابراه ^{ما ذكره بعض الحكماء}
من الاوائل انه اذا صنع خاتم ذهب تكلفه با زهر ونفس فيه
صوره عقرب حين يكون القمر في العقرب ويكون العقرب
وتدامن وتاد الطالع ثم طبع بهذا الخاتم طوابع من كندر ممضوع
والقرف والعقرب ايضا ويرفع فمن لسعته العقرب وشرب قرصا
من هذه الاقراص المختومه بهذا الفص البازهر لم تضره اللسعه
منها قال احمد بن يوسف كاتب ابن طولون مفسر كتاب القدر
لبطليموس وقد جربت هذا فصم وختمت بهذا الخاتم على غير الكندر

ليلا تكون الخاصيه للكندر ففعل كما يفعل اذا ختم به على الكندر
منه اسدانه اذا كان منه فص خاتم مع اسنان ثم لدغ هوا وغيره
او سقى سما فوضع ذلك الفص في فيه ومصه انتفع به في السموم
وان لم ينقص من الفص شيئا قال مصنف الكتاب ومن عجائب
اثار صنع الله عز وجل في الحيوانات الايايل التي في الموضع
فيما سلف من بلاد الصين يستخرج منها حجر البازهر الذي للسم
كما ذكرناه والايائل الموجوده في جميع جهات في المشرق والمغرب
كلها يستخرج منها السم القاتل الومي وذلك ان العقده التي في طرف
ذنب الايل الموجود بالمشرق والمغرب سم قاتل وحى واظن ذلك
ايضا موجود في ايايل البازهر وهذا السم يقتل بالتحدير
وتحيد الدم وقد شاهدت كثيرا من ملوك المشرق والمغرب
معان يوم الصيادين عليها اذا وقع له ايل تاخذونها منه
وترفعونها الى خزانة الملك ويقال ان هذا الحيوان حيث كان
يصدى بالحيات الصغار وذوات السموم يخرج سموها في طرف ذنبه
تدفعها الطبيعه الى ذلك الموضع بتقدير العزيز العليم فاما البازهر

فانما يوجد في الايل المتقدم ذكرها خاصة واخبرني فمن اعجب
 عجائب حلمه عز وجل في اسرار صنعيته امر هذا الحيوان واعتاده
 بالسلم القاتل لكل حيوان على الاطلاق وسر بانه في جسده دون
 اظراسه ثم اجتماع الصدر الذي في السم في طرف ذنبه وضد
 السم ايضا وبقية في موضع اخر من جسده ومع ذلك فتجد عذاض
 لا مضر فيه وجلد اذا جرحه لم يقرب الموضع الذي تجرحه فيه
 حيوان ذو سم مجرب فتبارك الله العزيز العليم القادر على
 ما يشاء الفعال لما يريد واخبرني صياد من كان تصيد الايل
 بالمغرب ويستخرج عقدا ذنابها البعض ملوك المغرب حكاية عجيبه
 في الايل ذلك انه تار وقع في ايل سمين وذلك في طريقه مغريه
 من مدينه قفصه وكان معه نفر من اصحابه واستخرجوا تلك
 العقده وروحوها وقد دواحم الايل ليحملوه الى المدينه جافا
 كما جرت عادتهم قال ثم طبخنا من الطايبه وسمينه قدرا
 كبيره وكان عليها دهن زايد على الصفه وثر ذنا فيه واكلناها
 وعنا في كل شجره نشرنا عليها اللحم المقدد ثم استيقضنا ونحن

ووجدنا اللحم قد جف جفا فاما لم نعهد جف مثله في يوم به
 مثل ذلك الجفاف في مثل ذلك الوقت الذي غنا فيه فحملناه واتينا
 المدينه وكان اليوم الذي غنا فيه ضحا الثلثا فوجدنا للناس
 في المدينه خارجين من صلاه للجمعه ولم يكن بين الموضع الذي
 غنا فيه وبين المدينه الا مسير يوم فصع عندنا انا غنا فحوم من ثلثه
 ايام بليا لهما في نومه واحده واخبرني هذا الصياد ان العقده
 المذكوره تغسل بالتخمر والشبهه بالنومينام اكلها دون ان يحس
 شي من الالم في جسده البتة نوما متصلا لا يقوم منه وذلك
 انه يجد في نومه دم قلبه فيموت وهو لا يحس بالبتة
 وقد اكلت انا لحم الايل بقفصه غير مامره
 اطعمينه هذا الصياد المخبرني بهذا الخبر وغيره وكان
 سري الى مقددا فيطبخ واكل منه وهو لم يذيقه طيب
 ما ذكره دستور يدس من ان الخطاف اذا اخذ فرخه في زياده
 القمر وكان اول ما افرخ وشق جوفه وجد فيه حصانان

احدها ذات لون واحد والاخرى مختلفة الالوان فان شدا
في جلد عجل وجلد قبل ان نصهما تراب وربطتا على عضد من به
صرخ او قشقيه بذلك ثم قال وكثيرا ما فعل هذا فابرا من به ذلك
فبرا من به ~~الامر~~ فقال انه يوجد في جوف
فراخ الخطاف في اعشاشها حجران ابيضان او ابيض احمر فالاحمر
ان علق على من به صرخ ابراه والابيض اذا وضع على المصروع اقامه
وان علق عليه لم يصرخ ~~وقال~~ في خرزة اليرقان انها صفرا
معروفة تعلق على صاحب اليرقان فينتفع بها نفعاً عظيماً وهي توجد
ايضاً في اعشاش فراخ الخطاطيف وقال هو وغيره من العلماء
بالخواص ان الخطاطيف كثيرا ما يعثري فراخها اليرقان وانه
اذا اصابها ذلك ذهبت كبارها فتاتي بهذه الخرزة فتضعها
عندها فيذهب عنها اليرقان وفي كتاب الحيوان القديم
اذا اردت حجر اليرقان فصخر اخراج الخطايف بالزعفران
فاها بطران حدث ما فراخها برقان فتطير بحجر اليرقان
فيلقيه عليها فمن وجد وعلقه على صاحبه البرقان فانه يبرك

وان هذه الخرزة اذا طلبت في اعشاشها فلم توجد احتفل
لحصولها بان يملأ فراخ الخطاطيف في غيبه كبارها فتظلا
بزعفران مذاق بالما فاذا اتت الخطاف ورات ذلك طنت
ان اليرقان عرض لهم فتذهب وتاتي بالحجر فيلقيه في اعشاشها
فيوجد منها اذا ذهبت وذكر ابن سينا في كتابه في الاحجار
انه يوجد في بطون الديوك حجارة منها الى البياض ومنها
الى لون الغرا قال اذا اصبت منها شيئا واخذته وعلقته
على المجنون برأ وان علقها الشاب عليه زاد في الباه وكثر في الحج
ويطرد عنه الشيطان وكل في السوء وينفع الصبيان الذين يفرغون
في النوم ويصرون باسنانهم وفي مرضه شتر خالصه نافعه وذلك
انه يوجد في مرارتها شئ كالجارية فيؤخذ منه ويسعط به من به
ضعف البصر ورقته ومن يتجوف عليه اجتماع الماء في عينه
ويسعط منه ايضا لمن يصبه الصرع الشديد يسعط منه بقدر
العدسه مع ما السلق المعصور من اصوله فينفعه نفعاً سائداً
وقال احمد بن ابي خالد المعروف بابن الحراه في كتابه في الاحجار

من حق الحجر الذي يتولد في الناس في الكلا والمثانه ونخلطه مع الكمال
 نفع بياض العين نفعاً بينا ومن المشهور عند اهل المشرق المنفق على
 صفة نقله امر الحجارة التي تجلب بها المطر اخبرني من اثنائه مع الشهر
 الرابع في ذلك انه شاهد ببلاد الفرس بين بخارا وسمرقند في عسكر
 الملك المرحوم سلطان البع علا الدين محمد خوارزم شاه رجلاً تركي
 يعمل عملاً بالحجارة التي تذكرها فيترك المطر العزير في اي وقت شاء
 السلطان قال وذلك ان ببلاد الصين والفرس طيراً يسمى سرخاب
 وتفسير هذا الاسم احمر الماء وذلك ان سرخ في لغتهم الاحمر
 واب الماء قال وهذا الطير بالاوزه الكبيره احمر الريش قال
 وهو الطير الذي تسمى بديار مصر البشمور بعينه وهو عصفور كثير
 يعلقون ريشه للزينة في المراكب وهذا الطير ببلاد الصين وما ناحيا
 من بلاد الفرس يعيش في خورزميا منقطعه في زمن الامطار
 واليسول فاذا انصب الماء ينبت اعشاشه فيحفر تحت عشه قدر
 ذراعين فيوجد هناك حجراً واحداً قدر البيضة الكبيره لونه
 غبري فيه نقط بيض وحمرة خوالج وكل ما كان منه ارجا كان اجود

فيجمع ما قدر عليه من هذه الاحجار وترفع الى خزانه الملك فيوضع
 في صندوق تحت يدا امين له مكلف بذلك مفتاحه تحت يده فاذا
 سار الملك في الصيف في بعض اسفاره واذا هجر وغبار الطريق في فصل
 القيط او انفق غير ذلك من الاسباب التي تحتاج فيها الى كثرة الماء
 ورطوبه الهوا امر الامين المكلف بهذه الحجارة باستعمالها
 اخراج الامين المذكور حجدين من هذه الحجارة المتعوبه قال هذا الحجر
 المذكور وهو من فسل الفرس على ايهم واطبايهم من اهل غزنه حمراء
 على العين بها وشاهدته وذلك ان شيخا من الترك حضر واقف في خركاه
 فاخبرني من حضر لكيفية العمل بهذه الحجارة من اهل غزنه في عسكر
 السلطان المذكور قال شاهدت شيخا من الترك حضر واقف له
 خركاه يستريح بها عن الناس قال حضرت انا والامين على الحجارة
 المذكوره وقال وكان اعلا الخركاه مفتوحا الى جهه السماء غير
 ثم وضعت يديه طاسه كبيره فيها ماء ثم اخذ ثلث قصبات
 غلاط فاقام احداهما الى جانب الطاسه الايمن والاخرى الى
 جانبها الايسر ثم مد الثالثة معرضه على الطاسه طرفاها

على القصبين القائمين ثم اخرج ثعباناً رقيقاً لونه كالون الحجارة
اغبر منقط بحمر وبياض فربط ذنبه بخيط وعلقه في القصبه المختصه
منك ورأسه فوق الماء بقدر ذراعين ثم اخذ الحجرين من الامين
من الحجارة المذكوره فوضعهما في الماء ثم رفعهما فحل احدهما بالآخرى
حكاي سيرا ثم رماها في الماء ثم رفعهما فحلها كما في السبع
مرات ثم اخذ من ذلك الماء فرش منه على الارض ومن شرطه ان يكون
قال وكان الذي يعمل هذا العمل على طول الشعر مكشوف الرأس وكذلك
من شرطه في وقت عمله هذا العمل يكون مكشوف الرأس على طول
الشعر مطب الوجه كالغضبان وهو في خلال عمله يومي برأسه
الى السماء ويتكلم بكلام كأنه يستدعي به المطر يفعل ذلك مقدار ساعتين
من الزمان فلا يلبث ان تقيم السماء ويأتي المطر الغزير قال هذا
المخير حضرت لهذا العمل غير مره لاشاهد عجائب صنع الله واسراره
المودعه في مخلوقاته فاجى السماء مصحبه فلا انفراق الا في الزلزل
والسيول ذلك في حماه القيط قال واخبرني هذا الشيخ التركي
المتولي لهذا العمل الامرانه كل سره يفعله تصيبه افة في اهله

11
وولده اما يموت ولداً وذهاب مال او سرقة دواب او ماشيه
ذلك انه لا يبرح محتاجاً والمالك حلف عليه ما يذهب منه ولا يفعل
هذا الفعل الا قوم مخصوصون معروفون بذلك اخبرني هذا المخبر
وغيره من ثقات الفرس وعلمائهم وبجارتهم واعيانهم اخباراً متواترة
متفقاً عليه عندهم ان سلطان النعم خوارزم شاه المذكور رام دخول
ما يتاخم الصين من بلاد الترك فلما قاربها تواتت عليه امطار
وبرك ما وثق كاد عسكرهم يهلك به ولم يكن ذلك وان افراط البرد
بل كان تجرى بحركته اليهم فصل القيط لشدة بردهم فعلم انه
من فعلهم لما ذكرناه بالحجارة المذكورة فارسل جنوداً ربه بطون
الجبال فانوه برجلين وجدوها يعملان بهذه الحجارة فلفها في
لبدين اسودين ودفعتهما حين فتش جميع الثلج والمطر والبرد
الشديد في حينه قال ورسم من يعمل ذلك اذا اعثر عليه ان يفعل
به ذلك والام يذهب اثر ما عمله مدة طويله قال وان عمل في موضعين
كان البرد والثلج به اشد حتى لا يطاق احتماله وقد ذكر ان موضع
من بلاد الترك عجاره صفار اذا سارت فيه الدواب اصطلت بعضها

ببعض عوفا الدواب غيبت السماء مطرت مطرا غميرا وان التجار
يختبئون فيها المشي وقد ذكر في امر نزول المطر خواص غير هذه
في امر نزول المطر لعدم النفقة بها والصحيح ما ذكرناه فبيان
من اودع اسرار حكيمته في مخلوقاته التي لا يعلمها الا العالمون
قال عن من قايل وكم من ايه في السموات والارض عمرون عليها
وهم عنها معرضون واخبرني تاجر من تجار القري المتزدين
الى بلاد الترك انه دخل مدينه من مدن الترك القفقاق تسمى
طمان يوجد بها اكثر مدن الارض حيات قال وسقط عندهم
من السحب ثعابين عظام وذكر انه اشترى من هذه المدينه
ثقف ثعبان خمسه وخمسين دينارا صنع منه نصب ثلاث
سكاكين باع الواحد بمائه دينار فباعه مشتره على كل القري
بخمسمائه دينار قال وخاصيته انه اذا قرب من طعام
او شراب مسموم يرشح كله عرقا قال وان اثار الثقف درود
في العظام ظاهره قال اذا خرج منه عظم كلب كلب وغيره كلب
ساعه يستخلص اليه ثم يخس فشيئا عليه اليومين والثلاثه

قال جربته بنفسه في ذلك قومه البازهر في اماره البازهر
المعدني الموجود بايدي الناس لان فلاحيه له يعتد بها لعدم
الخواص والمنافع الموجوده في البازهر الحيواني منه ^{البا}
وقد حضرت في دكان جوهرى من اهل الاندلس شيخا الاسكندر
وقد دخل الى السوق رجل تاجر عجمي فاخرج ثمانية حجارة انها
بازهر حيواني ودفعها الى الرلال فاوقف عليها امين السوق
فلم ينكر منها شيئا ونادى عليها جملها على انها بازهر حيواني فلما
وصلت اليها وراها الجوهرى انزى كنت في دكانه اخرج منها
حجرين فاراني هما واخبرني انه ليس في الجميع بازهر خالص غيرهما
وان الباقي معمول مدلس استدل على صحة قوله بامارات اوردها
في المعمول وغير المعمول تظهر للذي اللطيف النظر الجيد الفطنه وان المصنع
لا يكاد يخفى على الفطن اللبيب الذكي الاربيب فطلبنا من الجميع الحجرين
دون سائر الاحجار فامتنع وقال لا ابيع الكل لاجله فلما جهدنا به
في ذلك لم يفعل خلونا به واعلمنا ان الحجاره مدلسه مصنوعه سوى

للمجربين واوقفناه على صحة ذلك فانكسر عند ذلك وقال هكذا
اشترتها فخذوا حجرا واحدا ان شئتيم فاشريت منه احدهما
بدينار المثقال وباع الباقي جميعه على هذا اليوم ورايت بسوق
القاهره المغربه جماعها الله حجاره كثيره مدلسه مصنوعه
تباع على انها بازهر حيواني بسوم دينار المثقال وان جريت على
حقوق الافاعي لم يقتلها او على همه العقرب او غير ذلك من الامتناعات
التي ذكرنا فيها فيما سلف لم تؤثر وربما وقع منه الخالص فيبيع
المفتوش لعدم الخبر به وترك الامتحان له فصارت سعره المتعارف
لاجل ذلك ما ذكرناه انما هو في بعض النسخه ان الله تعالى تكوئنه
في معدنه الفير ورج حجر نحاسي يتكون من اجرة النحاس الصاعد
من معدنه على ما نذكره بعد في تكون غيره من الاحجار النحاسيه
في بعض النسخه ان الفير ورج تجلب من معدن الفير في جبل من
جبال نيسابور ومنه يرحل الى سائر البلاد ومنه نوع اخر يوجد
في نساورا الا ان النيسابوري خيره منه في بعض النسخه الفير ورج نوعان
سحاق وحصى الخالص منه العتيق هو السحاق واجوده الازرق الصافي

١٢٤
اللون المشرق الصفا الشديد الصقاله المستوي الصبغ واكثر ما يكون
قصوفا وذكر الكندي انه راي منه حجرا زنته اوقيه ونصف
في ذاته منها انه حجر يصفو اللونه في صفا الجوهر
ويكدر في كدرته وذكر ارسطاطاليس ان كل حجر يستحيل لونه
فهو ردي الابسه ومنها انه يقبل الجلا اكثر من الازرق وحين
صفاه عليه ومنها انه اذا اصابه شيء من الدهن افسد حاله
في حسنه وغير لونه وكذلك العرق يفسده ويغطي لونه بالكليه
وقد وقفت على ذلك بالتجربه وكذلك المسك اذا باشر افسد
وابطل لونه واذهب حسنه بالتجربه ومنها انه اذا فسد افسد
البصر بالنظر اليه ومنها انه ينفع العيون اذا سحق في الاحمال
ومنها انه اذا سحق وشرب منه ينفع من لدغ العقارب وطبيعته
البرد واليبوسه ومنها ما نقلته من رساله ارسطاطاليس الى
الاسكندر في تدبير الملك وهو اخر كلام في الرساله المذكوره ونصه
حرفا بحرف حجر الفير ورج هذا حجر لم يزل ملوك الاعاجم تقلده
وتستكثرونه وخاصيته العظمى انه يدفع القتل عن ممسكه ولم يزل

في خاتم قتيل وهو اذا سحق وشرب نفع من لدغ العقارب والهاوم
 المؤذية المسمومة قتيته ^{وتحتمل} كثيرا يؤخذ الفيرنج فصوصا
 كما ذكرنا وفصوصه تختلف في الجودة والردية اختلافا كثيرا
 قريبا كان عن الفصد ينارا ورصاصا كان درهما وزنتها واحد
 او متقاربة والاصل فيه ما ذكرناه عند ذكر جيدة وردية
 والسحاق اعلاه والتحقى ثمنه على نصف ثمن السحاق وامر
 ابرير المغرب وقوادهم يطلبونه ويتغالون في ثمنه وربما
 بلغ الفص منه عشر دنانير مغربية يجعلونه في جلا الطعم
 وتحتمون به كثيرا والعامه يزعمون انهم يدخلونه في صنعة
 الكيما حتى ابن الجزار زعم ذلك وذكر في كتابه في الاحجار وليس ذلك
 بصحيح وانما يتغالون فيه لاجل ما ذكره من خاصيته في دفع
 القتل ^{ابن} ~~الكتاب~~ ^{الخارج} عن العتيق ^{عليه} تكونه في معدته
 قد ذكرناه في الباب الخامس عليه تكون العتيق وما قالت الحكماء
 فيه فاعني ذلك عن عادته ها هنا ^{معدته} ~~تكونه~~
 العتيق يوقى به من اليمن من معادن له بعدن وصنعا ويوقى به

ومنها جلب الى سائر البلاد جنت وردية العتيق خمسة ألوان
 احمر ورطبى وهو احمر للصفه وازرق واسود وابيض وجوده
 الاحمر ثم الرطبى ثم الذى يليه على الترتيب الى اخره ^{فغاه} ~~هو~~ ^{منها}
 العتيق حار يابس وفيه ثلاث خواص ^{الاول} من تقلد بالاحمر منه
 الشديد الحمر سلت عنه روعته عند الحضام ^{الثاني} ~~الثاني~~ ^{الثالث}
 النوع الثاني منه وهو الذى لونه لون ماللم اذا القى فيه الملح
 وفيه خطوط بيض قطع عن حامله ترف الدم من اى موضع كان
 من الجسد ولا سيما النساء اللواتي يدوم طمتهن ^{الثالث}
 انه اذا استيل باى انواعه اتفق اذهب عن الاسنان صراها
 ونقصها ويذهب بالحفر ويمنع الاسنان ان تخرج من اصولها الدم
^{منه} ~~منه~~ ^{منه} العتيق وصنع منه خواتم يباع الخاتم منها باربعة
 دراهم نقره ويصنع منه نصب سكاكين يباع النصاب ^{منها} ~~منها~~
 فمادونه وقيمة الفص الجيد منه المنقوش درهم نقره وهذا
 السعر كله انها هو واقع على الاحمر وهو الاول من انواعه والرطبى
 دونه في الثمن فاما بقيه انواعه فلا قيمة لها غيرها

الباب الثاني عشر في الجزع
قد ذكرنا ما في علمه تكون العقيق فاعني ذلك عن اعادته معده الذي تكون
فيه الجزع يوجد في معادن العقيق باليمن ومنه يوتي به من الصين
جيرة الجزع اصناف كثيرة فمنه البقراوي والعروي الفارسي
والعشقي والعلي العرق ما البقراوي فهو حجر مركب من ثلاث طبقات
طبقة حمراء اسلشف لها يليها طبقة بيضاء اسلشف ويلى
الطبقة البيضاء طبقة بلورية ستشف واجوده ما استوت عروقه
في الثخن والرقه وكان سليما من الخشونه وقبيح المقرض ووجود الان
فيه ما ياتي به فانه عرق وحمله العلي والسفلا سودا وثان كالنسيج
والوسطى شديد البياض واجوده ما كان من استواء العروق على ما
وصفنا وما ياتي به فاجوده ما انتشرت صقاله واستوت عروقه
والجزع ليس في الاحجار اصلب منه جسما لا يكاد يجيب لمن يعالجه
سريعا وانما احسن اذا طبخ بالزيت واذا جلى على النار بالعسل
اشرق وانما اصلب منه ذاته قد ذكرت حكما الفرس والفلاسفة
ان الجزع لانه يولد الجزع في القلب كذا قالوا من تقلد

منه او تحم به كثرت همومه وراى في منامه احلاما رديه مفرغه
وكثر وقوع الكلام بينه وبين الناس وكذلك صار اهل اليمن يملكون
من حجر لا ترى لبس شي منه ولا يدخله خزنها ولا يستعمل
عندهم شيئا منه ولا يتقلد به الا اهل الجهل وعدم المعرفة
بهذه الخاصه فيه واهل الصين يكرهون ان يحفر معادنه
وانما يخرجونه من بلادهم الزط الى غير بلاد الصين فيبيعونه
وان علق منه على طفل كثر سيلان لعابه من فيه حرقه منه نوره
منها ما ذكره لنا نوسل لانطاكي في كتابه في الاحجار انه ان الجزع
بشعر امرأه اصبرها الطلق وعلق عليها ولدت مكانها انه ان وضع
الجزع قريبا من النفس دفع عنها الضرر وحفف جميع اوجاعها
انه حكم الفروج ومنع نفث الدم وانه ان حكى به اصنافا ليواقيت
سحوقا حسها واظهر لها نورا واشراقا وروثا لا يفعل غير من
الاحجار وطبع الجزع البارد واليبس في الثانية فمده حرقه زنه
شقال من جوده بدرهمين نقره الباب الرابع عشر في المغنيطس
فهو تكونه في معدنه ذكر اسطوطا ليل في الاحجار المغنيطسات

كلها ابتداء في معادنها لتكون حديداً فعرض لها البحر واليبس
فصارت حجارة يابس صلبه شديده وانما اشتدت هذه الحجارة
لشدت اليبس لحر الطالع في معادنها وقله الرطوبة فيها وغلظ اليبس
المتصل بها ولذلك صارت حجارة سوداً من كيان الحديد في تجديه
لما بينها وبينه من المناسبه الطبيعه والموافقه والمعاسه
في اصل الكون حتى انه بلغ من شدة طاعه الحديد له انه ان اخذ
قطع حديد رقاق مثل المسال او اثبت في الارض ثم يوصل بواحد
منه للحرف اذا لصقت به قريبها الى اخرى فلصقت الاخرى
بطرف التي هي ملصقة بالحجر حتى ينظر الناظر انها منظومه
بديعة في صيغها ومعادن هذه الحجارة في جبل فوق
الساحل الذي بين بحر الحجاز واليمن وله ايضا معدن
بصنع اليمن وذكر ارسطاطاليس ان له جبلاً في البحر وان
السفن اذا قاربت ذلك الجبل لم يبق فيها شيء من الحديد الا بالار
مرتفعاً من فوق السفينه فيطير كما يطير الطير وان كان سائماً
قد سمر لحاجه انقلع حتى يلصق بجبل الماغنيطس وهذا الاش

٤١
السفن السالكه في ذلك البحر بالحديد وانما حزر حزر ايليف
جبل ثم تدلس بمسامير من خشب لين ليروا في الماء واهل اليمن
يخرون سفنهم بقضبان جريد الغل واما جبل الماغنيطس
فهو في ساحل البحر الهند وقد قطع اهل الهند منه حجاره
عظماً كحجاره البياض وبنوا بها بيوتاً مربعاً وجعلوا سقفه
وارضه منها وصنعوا صنماً يعبدونه من حديد واقاموا
في الهوى في وسط ذلك البيت بقوة جذب الماغنيطس له
ومكافئه في الجذب من كل جهه من الجهات
اجود حجاره الماغنيطس ما قوى جذب الحديد وكان لونه لازوريا
كثيفاً ليس غمرط الثقل ذكر ارسطاطاليس ان حجر
المعنيطس ان تقع في ما الثوم او البصل حتى يعمد وتترك فيه
ثلاثة ايام بطلت عنه خاصيته في جذب الحديد فان اراد
مريدان يردوها اليه نقعه في دم تيس طري ثلثه ايام مجد
له الدم في كل يوم فانه يعود الى خاصيته وقال ان هذا الحجر
الذي يجذب الحديد اذا دلك بالثوم انقطع جذبته وان القى في الخل

عاد الى حالته وقال لقاضي ابوالفتح احمد بن مطرف في كتابه
في اللغة الذي سماه الترتيب وقد ذكر الماغنيطس وهكذا
وجد به مقيدا بخطه في كتابه المذكور فقال وانا جعلت حجرا
من النوع في درج طيب مع شيء من المسك والعنبر والكافور
والندف يطل فعل الحجر بعد ان كان حجر الحديد جريا عجيبا
فعالجته كما قيل وغسلته بالخل فاعاد بحرشيا قال
وهو عندك الى الان لا يفعل شيئا منها ما نقله
احمد بن ابي خالد المعروف بابن الجراز في كتابه في الاحجار
عن سلمونه الطبيب ان حجر الماغنيطس ينفع من النقرس
في اليدين والرجلين اذا مسك في اليد وينفع من الكرار
ما ذكره ارسطوطاليس ان المرء اذا امسك حجرا الماغنيطس
في صدره اسهلت عليها الولاده انه من شرب من سحابة
الحديد وبعض السموم التي خالطها الحديد او جرح بحديد
مسموم ثم سحق هذا الحجر ودس ببعض اللبن او بما فاتروكي
المسموم بالحديد فانه يفرغه كله من معدنه بالقي حتى لا يبقى

منه شيء البتة ويبطل فعل السم وتخلص منه ربه ان
ان سحق ونشر على موضع الجراحه يجد مسموم ابراه على الفور خاصيه
مودعه فيه لذلك قال ابن جع في الارشاد ان الماغنيطس
اذا جعل في حجر الحية هربت منها انه اذا سحق وطلبيه مع
لبن جاريه اخرج الارحه والفصول من اللحم وابرأ جراحها منها
انه اذا مسك في اليد وعلق على من يشكوا وجع المفاصل من اي
نوع كان ذلك يبرأ منه ان هذه الاحجار الماغنيطس
منها ما يلتقط الذهب والفضه والصفرة والمنى والرصاص
والشعر واللحم والاعفار قال فالحجر الذي يجلس الذهب
هو حجر اصفر مشرب غيرة شيئا قليلا بطبيعته الحار واليبس
فان سجل الذهب بمبرد الحديد وخطط بالتراب وامر عليه هذا
الحجر اخرجته من التراب حتى لا يبقى منه شيء البتة
الذي يجلس الفضه فهو حجر طبيعي البارد والرطوبة وهو ابيض
مشرب غيرة اذا غمر عليه انسان سنه صر كما يصير الرصاص
وليس فيه شيء من الرصاص وليس في الاحجار حجر يجلس كاختلاف

زنه

هذا الحجر في قوته الغريزية وذلك انه اذا الخدمته اوقيه او اقل
من ذلك ثم وضع من الفضة وان كانت مسروقة قلع ذلك المسمار
من موضعه احدثني رجل من اهل مصر انه راي بيد السلطان
الملك الناصر حجارا بيضا حذب قطعه كبيره من الفضة
الحجر الذي يحرق النار فيه فان منه حيواني وغير حيواني فاما الحيواني
فهو راس الدب البحر فان ارسطوطاليس ذكر ان راس الدب البحر
راسه جروا انه يلتصق باللحم حيث وجده اذا لم يكن عليه شعر
ولا ينقلع عنه حتى يقلوه ثم يقرح موضعه قرحاً ردياً لا يجاد
تبراً ولا يسيل من ذلك الموضع الذي ينقلع منه اللحم دم
الحجر الاخر الذي هو غير حيواني فانه اذا الصق باللحم اقتلعه من
لحم الحيوان الذي فيه الروح واذا الصق بلحم ليس فيه روح اخذ
من اللحم شيء يسير اذا طبخته صار مثل اللحم المسحوق فهذه الاحجار
التي يلقطها وصفنا فيما ذكر ارسطوطاليس قالوا اذا اكل شيء
من هذه الاحجار اى حجر كان منها في اتانين توقد فيها النار
ايون بعد اتون ثم اضيف اليها حجارة الكبريت احرقت كلما يتر

٢٢

منها كما يحرق النار فيها من اوقيه من خالصه
القوى الجذب منه بربع دينار
عله تكونه في معدنه تكون السنيادج على نحو ما تقدم القول
فيه من تكون الماس الا انه دونه في القوة ومقصر عنه في الطبع
ويقال انه نوع منه قصير في كبره عنه معدنه الذي يتكون
فيه يقال انه يوجد مع الماس ويذكر ان الوادي الذي يوجد
فيه السنيادج باقضي الصين في جزيره في البحر وان احدا
لم يصل اليه قبل الاسكندر
الحسن من الرمل وفيه حجارة مقعده كبار وصغار ولجوده
الحجار النقيه في قوة السنيادج البروده في الدج
الثانيه واليسير في الثالثه وخاصيته اذا سحق كان اكثر غلا
منه على غسما واكل اجسام الاحجار كلها اذا اذلتها باساور طبيا
بالماء وفيه جلا شديد وينقيه للانسان وله حده يسره ويستعمل
في الادويه المحرقة المجففة والادويه المقلله لمرهل الجدد وتغير
الانسان وان احرق بالنار وسحق والقي على القروح والبشر في العين

الذي قد طال مكثه ابراه ويقع خلط المراهم المجففة والمحروقة
نفسه ^{نفسه} الاوقية منه بدرهم نقره فما تقارب ذلك ^{لما}
في معدنه اذا حجار ارتفاع له بخار من الكبريت المتولد فيه فيرفع
ذلك البخار مثل الزنجار فاذا صار الى موضع نضجه الارض نكث
ذلك البخار بعضه على بعض ثم انعقد حجرا وكان منه الذهب
وقال ^{بليثوس} ان الذهب واللازورد والشارذنه وجميع
الاحجار النحاسية اما ابتدأت في معادنها لتكون نحاسا
فاما ابتدا الزئبق ليكون في معادنه وامتزج بالكبريت غلبت
الحرارة عليه الرطوبة المنتهية في المعدن ليكون زيبقا
فاما اشتد عليه الحرارة انقلب اليبوسة التي في المعدن فاشتد
عليه اليبس فصار حجرا بقوة الحرارة وشده اليبس فانه على
كون الاحجار النحاسية واما على الوانها فما اشتد عليه
الحرارة احمر وصار مثل الشاذنه وجميع الاحجار المحرقان
كان في معدنه شيء من بطونه انعقد حجرا اخضر لامشبه

من فضل نحاسيه غليظه مثل الذهب فان افراط عليه
يبس الارض زاد سواده مع الخضرم المسخنة فيه فصار
لازورديا وكان منه حجرا اللازورد وغيره من الاحجار المشبه
النحاسية على قدر الزيادة والنقصان في الحر والبرد والرطوبة
واليبس فمن يبرهنه الاحجار استخراج منها نحاسا النطف من نحاس
المعدن وذكر يعقوب ابن اسحق الكندي ان الذهب اذا سحق
بالنظرون والزيت خرج منه نحاس ناعم احمر اللون لين
جيد ^{لكن} ليس يوجد الذهب الا في معادن النحاس
والعله في ذلك ما ذكرنا من ان اصل تكونه في الخلق معدن
من معادن النحاس واكثر ما يوجد في معادن كرمات معادن
سجستان من بلاد فارس منه ما يوقى من غار بني
سليم من بلاد العرب وبالجمله فواضعه كثير مختلفه
بحسب اختلاف معادن النحاس لان اجود انواعه
اربعة الافريدي والهندي والكرمانى والكركى ^{هذه}
اجود الذهب الاخضر المشيع الخضرم الشبه اللون بالزمرد

المعروف مخضر حنه الذي فيه اهله وعيون بعضها من بعض
حسان الصلب لا ملس لذي يقبل الصقاله فخذ صفه
الخالص العتيق منه ولا يكاد يوجد الا في الافرنج منه لا يمر
حجر الذهب فيه رخاوه فمن خواصه انه اذا وضع
منه انيه او فضله لسكاكين ومدت عليه مدرسين الخلل
لرخاوته وذهب نوره ^{سريعا} انه اذا حل الخلل سريعا واذا
خرط ان خرط حرزا واواني وغير ذلك وذكر يعقوب اسحق الكندي
في كتابه في الاحجار انه راي منه صفه تسع وثلاثين رجلا
سريعا انه اذا انقع في الزيت اشتدت خضرته وحسن فان
غفل عنه حتى يطول ليثته في الزيت مالى الى السواد انه
من سقى من محله او سحله وسقاه انسانا كان سمي ومعه
الامعا ويحدث في البدن سفها لا يذهب سريعا
ان من امسكه في فيه ومصماه كان له رديا ويجب ان تادر
الى علاجه بان يسقى المشراب العتيق ويجعل له في اطعمته الزبد
والزيت والسمن ويعالج بما يعالج به شارب المنجار

منه انه اذا مسح على موضع لدغ العقرب سكنه بعض الكون
انه يمنع الحبل سريعا الا ان شربه خطر كما ذكرناه انفا
انه ان سحق منه شيء واذيب بالخل وذلك به موضع القواي الحادته
من المره السوداء اذهبها ^{سريعا} انه يمنع الشقيقه في الراس جمع
البدن ومن الخواص المجربه في الافرنج منه اذا حل بالماء وظهر
في العين نفع من البياض وازاله في ثلث فعات ^{سريعا}
انه اذا سقى من محله او سحله شاربا لسم نفعه بعض النفع
وان شرب منه من لم يشرب سمي كان مغرطا اعط الامعا
ويذهب البدن ويقتل سريعا ولا سيما اذا حل بحديد ^{سريعا}
منه فانه يخل الجسم وسكى الامعا ولا يبرأ شربه
انه من سحق منه شيئا والقواي في الذهب تكسر عند تطريق الصلحه
له وهو مزاب في النار لينه واذيب لينه واذيب بحجره وتكسر
وان خلط مع حجر التنكار كان اقوي لفعله في ذلك قيل انه يحرر الذهب
ايضا ويلونه وهو معتدل في الحر واليبس قيل انه حار في الرابعه
انه من قتل به سبع ذبابات ثم دقه وداخه بما وطلابه

الا انه بطي غير الفحل ينبغي ان يغسل مرارا كثيرا بما عذب
ويسحق جيدا والا اورت الحمى والغشيان ويخلط به شيء من
الاقاوتة والشربة الوسطى منه مثقالان ونصف والحجر
الارمني بفحل فعله ويغسل غسلة ويصلح كاصلاحه الا ان
الشربة منه ثلثا مثقال ~~منه ثلثا مثقال~~ ~~منه ثلثا مثقال~~
بوخذ جز من الزرنج الاحمر ومثله من الزرنج الاصفر وربع جز
زاج كرمانى ومثله رمل زجاج نقي من التراب خالص يدق كل واحد
على حدة ويخل ويخلط ويسقى الخل ثم تاخذ فخار ويطينها بطين
حكيم فيه شعير سرقين تطينا جيدا ويترك حتى يجف ثم يجعل
فيه الادوية وفيها يدوه الخل مقدار السويق ويسد راس
الفخار بخرق ويطين راسها ثم سخن التنور بحطب ثم بالسرقين
حتى يصير السرقين فيه بقدر عظم الذراع ثم يوضع الفخار
في التنور ويدفن تحت السرقين ويطين راس التنور وكونه من
اسفل ويترك ليله فاذا اصبح اخرجت الفخار من التنور
واخرج ما فيها فانك تجد فيه فصوصا حمرا كأنها الياقوت

57 ومدوره مثل الشذر وطوالا احسن ما تراه من الفصوص
ساست فهذا حملان ما يحل من اللازورد المعدني ولا ينكر منه
شي وانما ذكرت هذه الصفة لتعلم ان اللازورد فيه المعدني
والمصنوع على الصور المذكورة وتتميز بينهما بالخبر والامتياز
وهو اقبل شي للفسق الدنس يصنع على غير هذه الا ان هذه اعظم
طريق مصنوعة تدخل في النقوش والاصباغ ولا ينكر من المعدني
الذي يراد استعماله في الادوية بالقاءه على الحجر كما بيناه
فيما سلف فان ثقت ولم ينسج فهو خالص ~~منه ثلثا مثقال~~
اللازورد الخالص منه ضرر منه حجر والحجر منه مصحون فصول
مصول ومنه خام فالفصل الجيد الخالص منه الذي يصلح الخاتم
من ثلاثة نقرة الى قريب من ذلك والحجر المصقول المصحون
من دينار الاوقية مما دونه ذلك والحجر الخاتم على ثلثي سعد
المصقول فصاعدا الا انه ينقص في الصحن والتحويل التحويل
الثلث فيما بقا به ~~منه ثلثا مثقال~~ ~~منه ثلثا مثقال~~
نقعه ينفع بها ويعيش بها من يحكمها منها

يؤخذ المعدني منه الخالص المختار بالنار كما ذكرناه فيما سلف
فيصنع له قنبر وهي راسخ جز وكندر جز ويجعل على النار
في مرابه صفرمونكة على نار لينه حتى يذوب فيسحق
اللازورد ويغن بالما ويلقى في المزابه ويحرك حتى يخالط
لجميع باسطام من صفرمونك ثم يعبر بالما العذب فانه
يحمى فتقوى فانه يذوب حتى يذوب ثانية فيمر بالاسطام
المذكور فان خرج جوهر اللازورد فهو لازورد عتيق
خالص كثير الجوهر سهل الخروج وان لم يخرج جوهر بهذا العمل
والا القى عليه ما يخرج به وهو موضع سر في عمله قل من يعرفه
بل هو مما يظن به صناعه فان اللازورد يتلف في هذا الموضع
ان لم يعرف هذا السر منه ولم اتلفه من كتاب بل هو من جملة
ما وقعت عليه بالتجربة من صحيح كفيات الاعمال الصناعات
والذي يخرج جوهر اللازورد اذا انقذر خروجه هو اما الزيت المعصر
من الزيتون او الصابون المعمول من زيت الزيتون يلقى عليه
ايهما حضر وان اللازورد عند ذلك يذوب فيصغى ويخرج جوهر

٢٨
حتى لا يبقى في الارضيه منه شي لبته فيسكب في اناء ضيق
صيني او غصاه بحكم الدهان ويترك حتى يرسب جميع ثقله
وقداه وارضيه المختلطة بجوهر من تراب المعدن ويؤخذ ما
بطغوا على وجهه من صبغ اللازورد وجوهر الخالص مدم ونقص
هذا العمل نصف اقل على حسب جودة الحجر ودراته واحكام الصنع
في اخراج جوهره كما ذكرناه اه البهل والخطا فيه فيتلف اكثر
او جميعه **الباب الثاني** في استخراج جوهره من معدنه
تكون المرجان مسط بين عالمي الجهاد والنبات وذكر انه يشبه
الجهاد بحجر ويشبه النبات بكونه احجار تاسده في قعر البحار ذات
عروق واعصان خضر منسجعه كما مر قال بلينيوس والعلة
في ذلك استخراج الحوام والرطوبة في قعر المعدن قال بلينيوس
والعلة في ذلك وعليه الرطوبة على الحرام بجواره الماء والمرجان
يشبه المعدن بحده ويشبه النبات بروحه وذكر ان الماء اذا
طال مكثه على الارض وافرط في كثره وسمن ذلك الماء بما يصل اليه من
حر الشمس وتلطف وقوى على تحليته من الارض يلينه وبالحر الزهر

فيه بما فتية من الحر الناري فلما اعلنت اجزاه بلبس الماء
وصارت سخنة لينة وسخنت عليه الشمس نحرها قوي
ذلك لما فيه من يبرس الارض لتسخن في بطنه فلما تكاملت اجزا
اليبرس فيه بافراطه وحركته الحرارة وهو رطب وطلع الى الهوى
فلما اصابه الهوا ذهب الحرارة منه فبرد وجمد وصار حجرا
في الهوى جامدا والطبايع ذاتية عمل فكلما هرب ذلك الماء من حر
النار دفع ما يليه وتضاعف وارتفع في الهوى ظهر حر النار
حتى استطال وصار نباتا عاليا ابيض وانما احمر لذهاب
الرطوبة وظهور اليبرس عنه فلما اشتدت عليه حرارة الشمس
ذهبت الرطوبة من طاهر فكانت الحرة من شدة الحرارة فصارت
احمر فلهذه على حمرة وانما قلنا انه نبات لطلوعه
في الهوى وتشعبه كاعصان النبات وانما صارت له اعصانا
لان الماء المخرج باليبرس لما اصابه حر النار خرج منها فرقان الهوى
متدافعا فلما طلع الى الهوى تشعب على قدر ما كان من حر النار
قطع مقدار قوته فلهذه على تشعب اعصانه

بين عالمي الحيوان والنبات كالاستفخ البحري فانه يلبس على الا حجار
لا زمانا لمكانه فاذا السراحيق باللبس فانقبض وليس له حركة
استقاله كما للحيوان وسحر المرجان عاصه الانتقال يتخذون شيئا
قوية تثبت مثقله بالرصاص يلقونها على شجر المرجان ثم يدبرون
الشبكة حول الشجر حتى تليف بها ثم يجرونها حتى ينقلع ويخرج
من الماء ابيض لينة فاذا اضربه الهوى جف واحمر فبزال
اصوله ناحيه فهي البس وتنفصل اغصانه قطعها كباران
وصغارا على قدر العقدة والشعب الذي يكون فيه فهي الجا
فيحل عند ذلك على مسالما وجلابا بالشباذج المعجون بالماء على رخا
فيظهر لونه ويحسن ويشقى ان اريد مله بالحديد والقولاد
المسقى ^{بماء البحر} ويوجد في موضع يسمى
موس الحور في بحر افريقيه ويوجد ايضا ببحر الانج الا ان الاكثر
منه بموس الحور ومنه حلب الى السوق الى اليمن والهند
وسائر البلاد ولا يوجد بغير هذا الموضع كما يوجد منه

في الكثرة والكبر والجودة . . . اجوده ما عظم جرمه واستوت
قصبته واشتد حمرة وسلم من السوس وهي خروق توجد في
باطنه حتى يكون منه شيء خاد كله كالعظم وهي معيبة ورديه
وكذلك ما مال منه الى البياض نقصت حمرة فهو معيب والعقد
والشظية من عيوبه الا انها لازمه له لا يكاد تفارقه لكونه
كان اغصا متشعبه كما ذكرناه وقل ما يوجد منه قطعة لشعر
مصمته مستويه الاعصان لا ضله فيها ولا شظية الا نادر اوانا
عقد وقعت وكان لونها احمر اشديد الحمرة كانت النهايه الجوده
ورعا كانت منه قطعه كبيره مشطيه فتحت حتى يزول شظيتها
وعقدوها واسلت واستوت النهايه الا انها يستقص هذا العمل
وبحسب ذلك تكون الزيادة في ثمنها ويقع من المرجان قطع كبار
نادره ترفع الى مكر في رقيقه يصنع له منها محايرو نصب كالنيس
رايت منها بحبر طولها شبر ونصف عرض ثلاث اصابع وارتفاع
مثلها بغطاها في غايه الحرم وصفها اللون وحسن الجوهر
منها انه اذا بقي في الخل لان وبيض وان ترك فيه الخل ومن

الناس من يتخذ منه فصوص خواتم فان اراد ان يكتب على شيء منها
بالحب عمل على جميع الفضل والخاتم شمعاً ثم عمد الى موضع النفس
منه فكتب عليه براس البر ما اوجب حتى ينكشف الشمع عن موضع
الكتابة لا غير ثم القاه في خل خمر حار في يوم او ليلاه او يومين وليلتين
ثم رفعه وازال عنه الشمع فانه يجد موضع الكتابة محفورا
قد تاكل بالخل او ببيض وبقية الفضل على حاله لم يتغير وقد جرت
فكان كما ذكرت . . . انه اذا القى في لادن الزيت اظهر حمرة
واشرق وحسن لونه وفعل فيه صل ما فعل الخل والمرجان بارد
في الاولى باب في الثانية بعض يرد باعتدال . . .
انه ما ذكره الاسكندر من ان المرجان اذا علق على المصروع
نفعه . . . انه يحفظ من الامم من اسود والانس الحبيثه لانيه
والجنيه اذا علق على الاطفال المصغرين انه اذا حرق واسن
به زاد في بياض الاسنان وجلالها وقطع الحم منها وقوا اللثة
وصفه احراقه ان يؤخذ منه شيء ويصير في كون فخار جديد ويطين
راس الكوز ويوضع في الثور عدس الليل كله ثم يخرج من الفرو حتى يستعمل

انه ينفع من وجع العين ويذهب بالرطوبة منها اذا كتل به
وتقطع اللحم الزايد في فروعها ويجلو اثارها ويلا القروح العميقة كما
وينفع من ظلمة العين ووجعها ويبيضها وكره وشخصها . انه
ينفع من الحفقان اذا شرب مسحوقا ويجعل في الادوية التي تحل في دم
القلب الجامد وينفع من ضعفه . انه اذا شرب نفع من نفاث الدم
ومن السحج نفعاً بينا . انه اذا شرب نفع من عسر البول
انه من شربه بالماء الحار ورم الطحال . انه اذا علق على اللدغ
نفع من جميع عللها منفعه عظيمه وفعله في ذلك لفعل الزمرد
انه يقطع نفث الدم من الجسد كله وصفه شربه لسفث الدم
وترفعه ان سحق بعد الحرق الذي يمتناه فيما سلف ويوجد منه
ثلاثة دوا نيق مع دائق ونصف صمغ عربي ويعجن ببعض البيض
ويشرب بما بارد فانه ينفع من النزف والسفث نفعاً بينا
ما ذكره الاسكندر من ان المرجان اذا علق على رجل من به القرص نفعه
قيمة المرجان بافريقيه وبها معدنه كما بيناه فيما
الرطل المغربي من غصه دنانير الى سبعة السكويه المغربية

1
التي دينارها عشرة دراهم سكه باطلاهم وهي غصه دراهم
نقره وذلك البرق منه الخام غير المنخوع والمصنوع فانه انما جلا
ونحت ويصنع بالاسكندريه ومنها يجمل معولا الى سائر البلاد
وسعره بالاسكندريه على ضعفه ما ذكرناه من سعره بافريقيه
وثلاثة اضعا فله على قدر كثير جليه وقلته وكبار اغبط
واكثر ثمنها من صغار
عله تكونه في معدنه السبع من الاحجار الرصاصيه وقد تقدم
القول في ان كل حجر منسوب الى احد الاحجار الذاتيه فانه
ابتداء في اصل تكونه ليكون حجرا منها فاقدره عن ذلك بعض
الاعراض الداخلة عليه من زياده حر وبرد ورطوبه او يس
او نقصانها جسمها بيناه فيما سلف
السبع يوتي به من موضعين احدهما الهند والاخر بلاد فارس
اجوده الهندي وهو حجر اسود شديد السواد
ليس فيه شفوف سوى انه يري لوجهه كالمراه براق رخو
شديد الرخاوة ينكسر سريعاً
السبع

بارد في الاولى يابس فيها وهونا فغ في الحال العين وقال
ارسطاطاليس ان من خاصية حجر السج ان الانسان اذا اصاب به
السكر ضعف في بصره من الكبر او علة حادثه ففسر عليه ان ينظر
الى الشئ حتى يري خيالا كالقمام او كالذباب او كالصاب فيخرج
مع الاحمال ويكحل به فانه ينفعه وكل هذا يدل على ابتداء نزول
الماء في العين ثم اخذ من السج مثل المراه واد من النظر فيها اليك
البصر وقوته وشده ودفع عنه العلة النازلة به
انه اذا عمل منه فص خاتم ولبس في د من النظر اليه احد البصر
انه من علق عليه منه حرز من الناس البيض الوانهم
او جعله فصا خاتم عاتمه دفع عنهم حدة ابصار الذين ينظرون
باعين رديه وقال ابن صمار ع انه ينفع العين اذا سحر
وادخل في الاحمال ويقوى نوره وان النحل منه مع نور الكيم
ومراره باشق وسل فعل ذلك حرز مشق
بنصف نقر
في معدنه هذا الحجر حديد كل بتد في معدنه ليكون حديد فاقوه

الداخله عليه بزيادة الطبايع ونقصانها
يوجد الجحش من قريه تسمى الصفه على مسير ثلاثه ايام من
طبيه مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة
الجحش اربعة الوان اولها وهو اجدوها ما اشتدت ورديته
وسماو يته معا وهو اثننه ويليه ما اشتد ورديته وضعف
سماو يته ويليه وهو اذونه وارداه واقله ثلثا ما ضعف
سماو يته ورديته معا الجحش حجرا
كانت العرب تستحسنه وتزين به الانهارا سلمتها وعلاجهم
في قعه وجلاه كعلاج الزمرد اعني انه يحل او لا الساج على
حلا سرب بالماء ثم يجلا بعد ذلك على حسا العسر
ما تذكر العرب من انه شجع لابس في الحرب ما ذكر الرازي
في كتابه الذي سماه تحفه الملوك في ان من خاصية حجر الجحش
ان موضع منه قد خاتم سرب به ما شام من الجن لم يكر
ان لابس امن من حدوث الفرس ان من وضعه تحت
وسادته امن من الاحلام الوديه
فصر دسه نصف

درهم منه بدرهين نقر
وهو المسمى حجر الصوف
قد تقدم القول في علمه تكونه الاحجار الحديدية
هذا يجلب من الكرك على سيرة سبعة ايام
من مصر ومنه يحمل الى سائر البلاد
الاسود الشديد السواد الذي يضرب الى الحم الحديدي
خاصية هذا الحجر النفع من مفر شرب
الشراب الصوف وبذلك عرف وبه يسمى ذلك بان كل من يشرب
حكاكته له في ذلك اثر ومنفعته ظاهر
رطل منه بمصر بثلاثة دراهم نقر وهو بغير مصر اعلانه
بمصر لقراب معدنه من مصر
علمه تكونه في معدنه اليشم والينب وهو ايضا
النصب حبران فصياا وكيا انها قريب بعضه من بعض
وتكونان في معادن الفضه من البحر معتصره عن كيان
الفضه بالزيادة والنقص في الكيفيات الاربعة جسا

بيناه فيما سلف
ومنه يجلب الى سائر البلاد وكاشعراقليم منه مدينة كبرى
بين الصين وبين مدينة غرته على نيف وعشرون يوما
من غرته الى جهة الشمال لسانهم تركي
اليشم نوعان احدهما ابيض والاخر اصفر كلون العاج العتيق
وهذا هو الجيد الخالص منه المعدني فاما الابيض فانه مصنوع
يصنع بالصين من اخلاط مجموعها وليس فيه شئ من خواص اليشم
ومنافعه وانما هو سببه لا غير وضعت انا بالقاهرة
المعربة كلامها الله من هذا اليشم اوابى واهريتها البعض
الاسراس يفتي اليشم ويحرص عليه وعنده منه اوان فلم
شكل ان ما اهديت له من معمول العين معرفته اني عملته
فانكر ذلك حتى وفقته على الدليل فيه وصنعت له اوابى على
نكل مخصوص وقد رخصه لقراب به وصدق عند ذلك
خاصية هذا الحجر ان الصاعقه لا تنزل على موضع
يكون فيه اخبرني ثقات من العجم انهم شاهدوا اقلاما ببلاد

حيث يقع الصواعق كثير فبشيء في القلعة منار وتعلق فيها هذا
 الحجر ظاهرا فترى الصواعق نازله من السماء تحيد عن القلعة الى
 سائر الجهات البعيدة منه انه يقطع كثير الاحتمال
 عن لابس ما ذكره جالينوس في الادوية المفردة
 وانه ينفع من وجع المعدة بالتعليق عليها من خارج فبشيء
 هذا الحجر يصنع منه او اني تجلب من الصين وقطعت على صحن
 منه تحمل مس الى مس ونصف من ونصف مع سوق القاهر
 بخمسين دينار مصرية ووقفت على صحن اخر كثير سام فيه صاحبه
 خمسين دينارا فاما خاتم منه فانه يسوي ربعة دراهم
 نقره ويصنع بالهند او ان تباع على انها يشم وليست به
عليه تكونه
 في معدنه تقدم القول فيه معدنه الذي يتكون فيه باليمن
 ومنه يجلب منه ابيض وزيتوني والزيتوني
 اجودها وفيه نوع ازرق وهو مصنوع
 قال المسحي حجب النصب نافع للمريء المعدة من جميع عللها

مخصوصه فيه بالتعليق من خارج قال احمد هكذا نقل عن
 المسحي وانا ارانه نقل غير صحيح وان الذي اراد انما هو اليشم للمقدم
 الذكر لا النصب والله اعلم ومن خاصية هذا الحجر في نفسه انه
 يقبل الصبغ والجوهريون يصنعونه يشبهون به الزمرد واكثر
 ما يوجد منه قطع صفراء فص زنه درهم ونصف
 نقره عليه تكونه
 قال جالينوس في العلل والمعلولات ان البلور حجر نوري ابيض
 للاعراف التي عرضت له واصله الياقوت كما ان الفضة بوريته
 التكون واصلها الذهب كذلك البلور اقوال المحدثين ان كان
 فيه البلور كان فيه رطوبة ممزوجة بيسر فلما اصابها حر التفتين
 كانت الرطوبة عالية على اليسر قاهرة له فلما اصاب الرطوبة
 حر الشمس سخت وتغلقت ودخلت في جسده اليسر فحلتته
 بلين التدبير وطول المد فلما اخل صار اليسر في الرطوبة
 مائضا فيا القهر الرطوبة لها واعتدال الطبع عليه فلما ظهر
 اليسر عليه اجمد فجمد ما ابيض منعقد افضا راجدا ببيض

صافيا وانما افقد عن اللحم رطوبه المكان واعتدال الحر عليه
في معدنه فابيض ظاهره وصار باطنه احمر وانما تنقت البلور
من اجل ملحه وانما تولد هذا الملح من قله دهنه في ظاهره
لموضع البرود الظاهر في اعلاه فظهر معها الملح وبطنت اودها
في باطنه مع الحراة فصارت دهنه من الملح فاذا اصابه حر النار
تنقت ذلك الملح فتت جسد وانما صار الحديد يقع عليه لان
رطوبته كثيره قدر طبت يديه فصارت رخوا ضعيفا وانما
صار صافيا لقله كاسر اجزائه وانما لم يتكاسر اجزائه
لقله افراط اليبس عليه وقلة معونه الحراة له في معدنه
فلم يتداخل اجزائه بعضها في بعض فلهذا كونه البلور
من البلور ما يوجد بغيره الدرب
بالجوار وهو اجوده ومنه ما يوتى به من الصين وهودو
العزى ومنه ما يكون ببلاد الافرنجيه وهو جيد ايضا
ومنه معادن بناحية ارمينية يميل بلورها الى الصفرة
والوحاشه كانه مطبوخ بالنار وقد ظهر منه بهذا المارح

معدن بالمغرب الاقصى بقرية من مراکش حاضره المغرب
نقى اللون الا ان فيه تسعيرا واكثر عندهم حتى فرش منه
المملك المغرب مجلس عبير ارضا وحيطا جيرة ورديه
اجود البلور واصفاه واتقاه وابيضه واشفه واسلمه
من التسعير وان كان مع ذلك كبير اللحم انبه كان او غير انبه
كان الغايه في نوعه وقال يعقوب ابن اسحق الكندي
ان في البلور قطعا يخرج في القطعه منها في المعدن اي من
ما به من قال مصنف وقد اهدى بعض التجار الا فرج الى
ملك المغرب في عصرنا هذا فيه من البلور مصنوعة من قطعتين
يجلس فيها اربعة نفر ويصنع ببلاد الافرنج من اوانيه غرايب
رايت عند بعض ملوك افرنجيه صوره ديل من البلور اهداه له
بعض الافرنج محمد اربعة ارطال من الشراب لانه من صور الدول
ولا تخرم بشي حتى طفاه وجميعه مجوف وساهت الشراب
اذا صب فيه يدخل في اظفار الصوره واجتمع في هذه الصوره
وسخ سداكثر عنقها فطلب من بزياله فلم يقدر عليه للخطر المركب

في ازالته فطلب احد الخراطين الحضرة في خمار مغربه
على ازالته والتزم درعه فتلطف به واحسن اليه حتى رضى
وازالها كان في عنقه بحيث لم يطلع عليه احد واخرجه كان
لم يكن فيه فلا طفت هذا الصانع المذكور حتى اطلعني على كيفية
عمله في ذلك وذلك انه اراد لو صب او جره لهذا الشأن ومن
شان ذكر الصب ان يلتوى برطوبه في اى موضع ادخله بالمخرطة
في عنق الصورة وكان تدبيره بالمخرطة مدور على التوابه وهو
يعمل في قلع الوسخ اللاحق في عنق الصورة حتى لم يبق منه شيء اليه
واخبرني غيره احد من العجمان بالقرب من غرته بيدها وبين
كاشغر على مسير ثلاثة عشر يوما من غرته وايد بين جبلين
ذلك الوادي من جهينه كلاما بالور خالص يقطع جاراته في الليل
لان شعته اذا طلعت عليه الشمس تمنع العمل فيه بالنهار
ويصنع منه خواب اللما في كاشغر وفي غرته واخبرني
بعض اهل غرته انه رأى في مصر ملك غرته شهاب الدين
العودي اربع خوابي للماكل خابيه تحمل راوتين من الماء

من روايا البغال وبلايا جميعها على محامل يصعد منها الي
الخوابي بدرج منها والخوابي ومحاملها من البلور
ما ذكره ابوسطن في كتابه في الاحجار من ان البلور
يزوب كما يذوب الزجاج ويقبل الصبغ والاحمد هذا صحيح
الا ان ذلك ليس للبور من ذاته بل بما يدخل عليه فيوجب
له ذلك والا فالبلور اذا ادخل النار ساد جافت وتكلس
قال واخبرنا من دخل لشهران خوابيهما للما من البلور من الجبلين
المذكورين القريبين منهم ومنها انه يستقبل به الشمس ثم
ينظر الى موضع الشعاع يظهر من الحجر مستقبل به حرقه موادا
فانها تحرق وتوقد منها النار
من علقه عليه لم ير منام سوره البلور تختلف
نمته بحسب كبر الاواني والالات المصنوعة منه واحكام
صنعها وبالجمله فالابنه التي عمل منه رطلا اذا كانت صافية
سالمه من التشعر تساوي ثلاثة دنانير مصريه ونحو ذلك
عليه تكونه في معدنه

الطلق تقع من الهواء كالنفاث اذا صار في الارض تجبر بعضه على بعض
طنعه فوق طنعه فاصله رطوبه غليظه ما يبه غلبت عليها
الارضيه واليبس وتكررت اجزاها واشتد تدخل بعضها
في بعض ولم يكن فيها دهنيه لانه اجساد الذاتيه ولم يقو
عليها اليبس لكون اصلها من الماء فصارت لذلك لا تذوب بالنار
كما يذوب الاجساد الذاتيه ولا ينسحق كما ينسحق الاجساد الترابيه
الطلق يكون بحرين قرصين منها
يجلب
ان منه نوعان معدنيا ومنها يجب
الطلق
نوعان فضي وذهبي والفضي ابيض صافي والذهبي الى الصفرة
وهو اجود الطلق والطلق بارد يابس
منها انه اذا دخل النار لم يحترق ولم يتكسر ولم يذوب كسائر
الاحجار وقالت الحكماء انه اذا دخل طليت به الاجساد جهما
من ان يحترق بالنار وذكروا ان الطلق ينحل كالما الزجاج
بان تاخذ سندوس فتدقه ناعما ثم تجعل في بوطقه ثم تصب

عليه يتكسر ويذوب وتذاب حتى يرجع مثل الماء قالوا فان هذا
يذوب الحديد والطلق ومنه وغيرها فاذا اردت ان تظلي
السفن بحيث لا يحترق بالنار فخذ رطل من الطلق المحلول بالماء المذكور
ومثله شب ومثله صمغ ومن المعمر رطلين واطل به السفن فانها
لا تحرقها النار وهو جيد مجرب وان اردت ان تظلي البيت
حتى ترا مكانه لولوه فخذ من الطلق المحلول ولجعله في اصانه
ثم خذ صفا عرييا مثل ثلثه سه فالقه عليه ثم اصر به بالماء
حتى لا تنزق ثم تجلس البيت بحبس ثم امسح البيت بعد
الحبس ثم ادعه ليله ثم اصقل الحيطان بمصنعه زجاج صتلا
جيلا فانه يصير كانه لون الدر
الاولقيه حديد
بدرهم نقرم
انه لو دقته الداق في الهاون او عطارق
الحديد لم يعلم فيه شيا وليس يحتمل له بحيله متحقه الابان
تاخذ منه ماشيت وتجعله في مسح شعرا وثوب حشن مع حبس
لصفا ثم تضع الثوب في ما حار قد طبع فيه قول ثم يحل فانه
ينحل جسمه او لا فاولا حتى ينحل كله فيخرج ويحتتم كالريق المطون

فتستعمله فيما شئت منها انه يفت

العصاة في الكلا وينفع المشانه اذا شربت سحالبته مستخرجه على النور
المذكور ومنه ما ذكره المسيحي في كتابه الملقب بالمايه ان الطلق
يستعمل في قطع الدم من خارج ولا يجوز استعماله من داخل البتة
ومنه ما ذكره ابن صهارب من انه ينفع من الاورام الحارة
التي يكون في الدرس والصين عند ابتداءها ومن يرف الدم
من الرحم والمقعد ومن القرحة التي تكون في الامعاء وينفع في
الامعاء وينفع من بقت الدم اذا حل باللسان الحمد وعاوم السموم
احد مع الشرب قال وهو بارد في الاولى يابس في الثانية
وقد ذكرنا عن المسيحي انه قال لا يجوز استعماله الا بالتعليق
من خارج لا غير ^{ما في استعمال الطلق في حجب}
الاجساد عن النار فتلت من كتاب اسرار الخلفاء ذكر اليهودي
صفه الاطليه التي تكون على السلاع والحيد فيضم فيها النار ولا يحرق
يؤخذ من الطلق والصمغ العربي من كل واحد رطل ومثله شب
تليه مقروء على يده ما شئت من الامراض تسفر فانه حجب ثم الكاب
والله اعلم

الريوسفازيات
جلد سوم





